# التداوي بغير النباتات

تتجلى مهارة الطبيب الشعبي وخبرته في علاج كثيرٍ من الأوجاع، في استفادته مما حوله في بيئته؛ فقد عرفنا مما سبق مقدرة الطب الشعبي في المعالجة بالأعشاب والنباتات، وفيما يلي نتناول مظهراً آخر من مظاهر العلاج الشعبي حين يعمد المعالج إلى ما في بيئته من حيوانات متنوعة وكائنات حية مائية وبرمائية، ومن صخور ومعادن ومياه وغير ذلك. فتارة يستفيد من لحوم الحيوانات والكائنات الحية في العلاج، وأخرى من شحومها، وثالثة من بعض أجزاء جسمها، ورابعة من منتجاتها. وسنلاحظ أيضاً براعة المعالج الشعبي في الاستفادة من الأحجار أو المعادن والمياه في علاجه، سواء بشكلها الخام أو بدخولها في وصفات مركبة.

وهكذا نرى أن الطب الشعبي لم يدع شيئاً مما حوله، إلاّ استفاد منه. ومصادر العلاج بغير الأعشاب متعددة منها الحيواني ومنها الجمادات

## التداوي بالمواد الحيوانية

العلاج بالحيوانات أقسام مختلفة منها الثدييات الأليفة، والثدييات الفطرية، والطيور الداجنة، والطيور البرّيّة، والزواحف الفطرية البرية، والزواحف البرمائية، والحيونات البحرية، والحشرات والعناكب والديدان.

**الثدييات الأليفة.** وهذه منها:

الإبل: الإبل أكثر الحيوانات التي أفاد منه المعالج الشعبي، فوصف لحمها وبولها ودهنها ووبرها، سواء مفرداً أم في وصفات، لعلاج عدد من الأدواء. يوصف لحمها علاجاً في بعض الحالات، ويفيد في الحمى الربيعية وعرق النسا وآلام الأكتاف المزمنة وحرقة البول، كما يُستعمل لحمها المحروق

معجوناً لعلاج القوباء. وإذا وضع على النمش، وهو ساخن أزاله. ويفيد الماء الدافئ الذي يستخرج من كبدها الطازج لعلاج عتامة عدسة العين ويقوي البصر، وإذا دهن شحمها على موضع البواسير خفف آلامها. ويُستعمل بخور شحمها طارداً للثعابين. ويُستعمل غشاء معدة الحوار الصغير الذي لّما يرعَ العشب مقوياً للباءة، ويفيد لبنها في استسقاء البطن، خاصة إذا خلط مع بولها. ويفيد بول الإبل في قتل القمل وإزالة قشرة الرأس، ومعالجة الفكوك والملوع التي تصيب المفاصل عند رفع الأثقال، ويقوي الشعر وينعمه ويمنحه الشقرة في لونه. وإذا شم بولها نفع من انسداد الأنف ولعل ذلك راجع إلى ما في البول من مادة النشادر التي لها أثر في حالات انسداد الأنف من البرد، ويفيد علاجاً للإسهال والربو ويوقف النزيف. وإذا قطر البول الحار في الأذن خفف الصمم، وإذا غلي مع الماء وكمدت به الأجزاء المصابة بالنقرس، نفعها وخفف آلامها والتهاباتها. ويستعمل بول الإبل لعلاج الحمّى، ويستعمل بعرها في المنطقة الجنوبية لتبخير النفساء لمدة أسبوع بعد الولادة. وإذا حرق وبرها واستعمل رماده ذروراً على الجروح النازفة أوقف النزيف، وإذا استنشق أوقف الرعاف. وإذا استعمل وبرها مع زيت الورد أفاد للعلاج من عضة الكلب. ويُستعمل شحم سنامها لإخراج الدودة الوحيدة من البطن، وذلك بإدخال شريحة طولية من السنام عبر فتحة الشرج. ويُستعمل لبن الناقة البكر لعلاج الإمساك، وتنفع رئة الحاشي بعد تقطيعها إلى قطع صغيرة وتجفيفها وسحقها وأخذ ملعقة صغيرة منها مع ملعقة عسل لعلاج الربو.

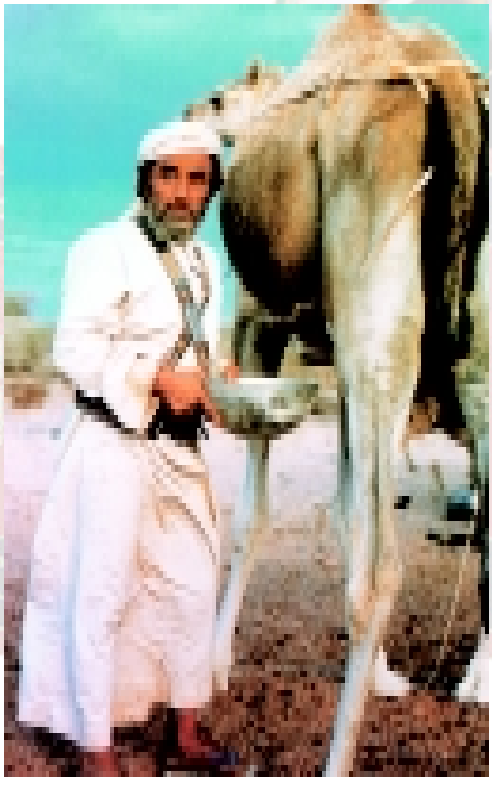

حلب الناقة

الأبقار: إذا داوم الإنسان على أكل لحم البقر كثيراً ربما يصاب ببعض الأمراض السوداوية والجذام ومرض الفيل وتضخم الطحال ودوالي الأوردة والجرب والتهاب المفاصل وعرق النسا، كما قد يوقف الدورة الشهرية عند المرأة قبل انتهاء ميعادها. وتستعمل مرارة الثور في المنطقة الجنوبية دهاناً للجروح الخبيثة على الذكر والفرج، ولعلاج مرض السكر. وتستعمل مرارة الثور الأسود في حائل لعلاج الصدر بعد طبخها بزيت الزيتون شرباً قدر فنجان قهوة، وسعوطاً. ويفيد لحم الجاموس (فارسي معرب) في حالة التليف الكلوي، ويُستعمل بخور قرنه وشعره طارداً للثعابين. ويُستعمل بول الثور في الجنوب، لغسل الشعر فيكسبه قوة ولمعاناً.

الضأن: يؤكل لحمه لزيادة الوزن. وأكل شحمه بعد الذبح مباشرة نافع لعلاج السعال، وألم الصدر، والربو، وحرقة البول. وتستعمل كرشة الخروف، لعلاج لدغة الثعابين. ويُستعمل جلده، في منطقة جازان، درعاً يضم به الشخص، الذي سقط في البئر أو سقط من مكان مرتفع، مع صب محتويات الكرشة على رأس المصاب، ثم تسخين الإلية ووضعها على رأسه. وتستخدم الإلية، في منطقة جازان، لتليين الكسور التي لم تجبر بطريقة صحيحة، وذلك بتسخينها ووضعها على المكان المراد

الأبقار والثيران

الضأن

كسره، وإعادة تجبيره. وإذا دلك أي ورم متصلب في جسم الإنسان، بدهن إلية الخروف (الودك)، فإنه يلين ويشفى، وإذا أخذ جزء من الإلية وأكل مع النشا، أفاد الكلى. وإذا جففت معدة الحيوان حديث الولادة واستعملت مع الخل والعسل، أفادت في علاج الصرع وهَدَّأت آلام لسع الحشرات. وتستخدم الأكارع (المقادم) بعد إزالة الشعر، وطبخها في الماء، لعلاج الحساسية وجفاف الحلق، وخشونة الصوت والسل الرئوي والنفث الدموي، ولعلاج الإمساك والدسنتاريا. ويُستعمل جلد الخروف في المنطقة الجنوبية، لخفض درجة الحرارة في حالات الحمى، إذ يتدرّع به المريض. كما تستخدم مرارة الخروف في مدن الشمال، لضبط مرض السكري، ولعلاج مسامير الرجل، وهو مرض على هيئة جروح تتكون في باطن القدم ورأسها صلب يشبه رأس المسمار؛ وطريقة العلاج أن يقطع رأس الجرح ثم تفقع المرارة وهي حارة وتوضع فوقه. ويستعمل عرق إبط الشاة في حائل، لإعادة المبايض لوضعها الطبيعي من حيث تنشيط وظيفتها.

الماعز: لحمه غذاء جيد. وتؤكل خصية التيس لزيادة الباءة. وتؤخذ كبده في منطقة جازان بعد أن تشوى على النار وتبرّد، ويُكتحل بها لمدة ثلاثة أيام لعلاج العشى الليلي. ويستعمل شحم الماعز في منطقة جازان مع مغلي قشر القهوة لعلاج مشْعَة الصدر الناتجة عن حِمل ثقيل. ويفيد بول الماعز البكر بعد تركيزه على النار حتى يجمد، لعلاج اللشمانيا.

الماعز

**الثدييات البرية**. وهذه منها:

أبو الحصين: (راجع: الثعلب).

أبو علي: (راجع: الثعلب).

الأرنب البري: يُستعمل لحمه لعلاج الصرع والشلل النصفي وشلل النصف الأسفل ومرض الرقاص. كما يقلل خفقان القلب، ويفيد في التهاب المفاصل، والربو، والتبول الليلي لدى الأطفال. ويُستعمل دمه المجفف المذاب في لبن الأم، لعلاج تشنج الأطفال الرضع. ويُستعمل مقدار جرامين من مخه مع اللبن الطازج لمدة أسبوعين لمنع ظهور الشيب.

الأرنب البري

الأسد: يُستعمل دهنه، في التدليك لإزالة ألم الظهر، وإذا دلّك به القضيب والخصيتان نفع مقوياً للباءة، كما يُستعمل مقوياً للقلب. والجروح الناجمة عن مخالبه وأنيابه سامة، ولعلاج ذلك تدهن الجروح بخليط من الشمع وزيت الزيتون مع صفائح مكشوطة من النحاس. ويستعمل شحم الأسد في المنطقة الشرقية دهاناً لعلاج الروماتزم وآلام المفاصل.

الأسد

الثعلب

الثـعلـب: واسمـه أبو الحـصين، والحـصنـي، وأبو عـلي، والـدريـن. ويُستعمل لحمه بعد طبخه في الماء على هيئة كمادات لعلاج التهابات المفاصل. كما يُستعمل شحمه دهاناً لتسكين وجع المفـاصل، وإذا قـطّر في الأذن سـكّن وجعـها. ويُستـعمل مقـدار درهم من شحمه المجفف لعلاج الربو.

الجربوع: وهو حيوان من القوارض يعيش في الصحراء، يتميز بطول رجليه وقصر يديه. يأكل بعض الناس لحمه، وهو مفيد لعلاج الشلل النصفي، وشلل الوجه، ومرض الرقاص، وكذلك التهاب المفاصل وآلام الظهر، ولتليين البطن.

الحصني: (راجع: الثعلب).

الدرين: (راجع: الثعلب).

الدعلج: (راجع: القنفذ).

الذئـب: تستـعمل كـبده المجفـفة المطحونة لعلاج أمراض الكبد بمقدار جرام واحد، وتستعمل مـعدته (جرام واحد) مع العسل لعـلاج حمى الربع والمغص واستـسقـاء البـطن. وإذا استـعمـلت الحويصلة مسحاً على بقع البهاق أعادت لون الجلد الطبيـعي. ويُستعمل شحمه دهاناً لعلاج الصلع. كما يُستعمل بعره لوجع القـولنج ويسقى لـلمريض عند هيجان المرض. وتستعمل مرارته لعلاج التشنج والكزاز.

ويعتقد أن تعليقه أو بعضه في البيت يطرد الجن. ويعتقد كثير من أهل البادية أن عين الذئب إذا قُلعت قبل أن تجف، وأخذ منهـا الماء وخلط بالكحـل، فإن من يستخدم هذا الكحل يستطيع أن يرى الجن والشياطين. ويذهب البـعض إلى أبعد من ذلك. فـيروى أن من الأطباء الشعبيين من يزرع عين الذئب مكان عين الإنسـان الحي الميتـة. ويقولون إنـه إذا ركبت هـذه العين للإنسان ولـم تمت، فإنه يـصبح قادرًا على رؤيـة كل جني على وجه الأرض. وهذا القول ليس له أساس من الصحة.

والمعروف أن سكان المناطق الجبلية في المنطقتين الغربية والجنوبية الغربية من المملكة يعمدون إلى قلع عـيني الذئب بعد قتله، ثم يعلقون جثة الحيوان على جذع شجرة أو عمود على جانب الطريق مع وضع علامة بقـربه تشيد بشجاعة القاتل. وهناك اعتقاد بأن هذا سيخيف الذئاب الأخرى ويمنـعها من الاقتراب من هذه المنطقة. وقد يكون قلع عيني الذئب بهـدف استعمالهمـا في الطب الشعبي.

ويشيع استخدام بعض أجزاء الذئب عند كثير من أهل البادية، ويقولون في المثل العامي «شبعة من ذيب تكفي عن ميّة طبيب». أي تكفي عن مائة طبيب وهم يـعتقـدون أن أكل بعض أجـزاء الذئب لبعض الأدواء مع النية السليمة تغني عن الطبيب، وتشفي من كثير من الأسقام. والشائع عندهم أن الكبد تشفي من أدواء الريح أو الغازات. وأن الشحم يستخدم دهاناً للروماتيزم. ولحم الذئب يأخذه بعض الناس لأمـراض العظام، ولآلام الظهر الشديدة. ويشرب بعض الناس دم الذئب لإزالة الخـوف. وغنيٌّ عن القول أن كثيراً منهم يعرفون حرمة أكل السباع، ولكنهم يـردونه إلى باب الضرورات. ويقولون إن من يأكل قلب

الذئب

الذئب يصبح شجاعاً جريئاً، لا يعرف الخوف طريقه إلى قلبه، حتى وإن كان في الأصل جباناً.

الزرافه: تـستعمل معـدتها غسولاً للعين لمنع عتامة عدستها.

الزرافة

الضبع

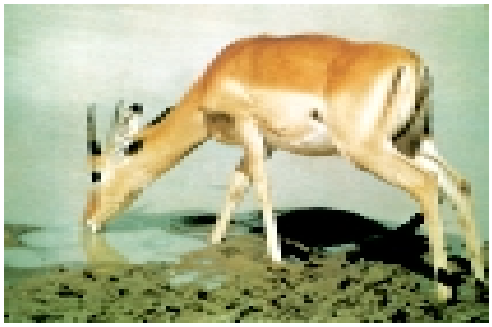

الظبي

الضبع: يؤكل لحمه لعلاج الحمى المصحوبة بالبلغم وسوء الهضم، وألم المفاصل الناجم عن البرد. وإذا خلطت مرارته مع مثلها من دهن الأقحوان وتركت في إناء من النحاس لمدة ثلاثة أيام، ثم طُلِيَتْ به العين المصابة في كل شهر مرتين أزال البياض الذي بها. وإذا طلي الوجه بمرارته مع شحم أسد صفّى اللون وأزال الكلف، وإذا اكتحل بها أحدَّت البصر. وكان اعتقاد رائج عند أهل الباحة مؤداه أن من أكل عين الضبع فإن عينه المريضة تشفى، وإذا أكل لسانه وكان الآكل مصاباً بداء اللسان فإنه يشفى. وهكذا مع بقية الأعضاء.

الظبي (الغزال): لحمه سهل الهضم، مدر للبول، مقوٍ للباءة. يُستعمل مقدار ٥ جرامات من قَرنه المطحون بعد حرقه مع قليل من صمغ الكثيراء لوقف النزيف الداخلي، والإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، واليرقان، ووجع المثانة، وكذلك يوقف السيلان الأبيض في المهبل. وإذا استعمل طلاء على الثدي أدر الطمث. ويُستعمل لحم الظبي غذاء للمصابين بالشلل النصفي والاضطرابات العصبية، والخفقان. وإذا طبخ بعر الظباء بالخل ووضع على الأورام ضمّرها. والظبي من جملة ما شملته أنظمة حماية البيئة الفطرية في المملكة الآن.

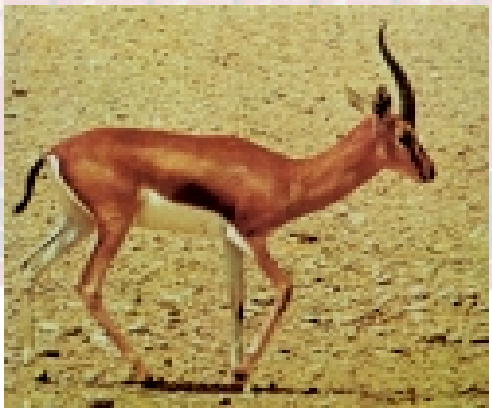

الظبي

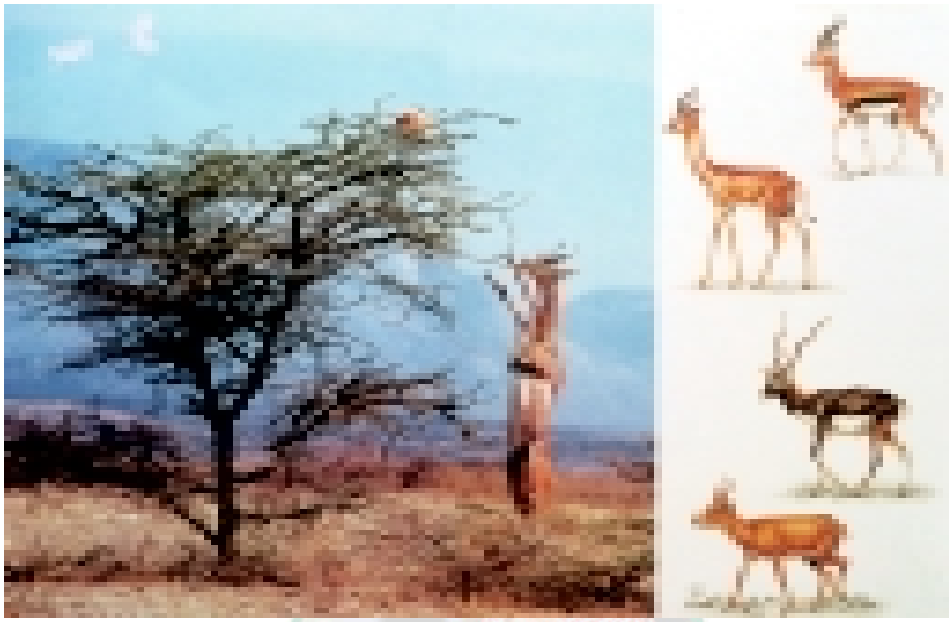

الظبي

القندس: حيوان صغير، تستخرج مادة القسطوره العطرية من غدد خاصة أسفل بطنه. وتُستعمل منشطة ومضادة للالتهاب، كما تفيد في الصرع والارتجافات في الأطفال، وفي الشلل النصفي، ومرض الرقاص، والصداع النصفي، كما تُستعمل ترياقاً للتسمم من الأفيون، ومثبتاً في صناعة العطور.

القندس

القنفذ: ويسمى في بعض نواحي المنطقة الوسطى الدّعَلَج. حيوان معروف بجلده المغطى بأشواك كثيرة يستعملها للدفاع عن النفس، ويوجد منه البري والبحري ومنه نوع بريّ ضخم طويل الأشواك ويسمى النيص. ويُستعمل لحمه مجففاً للإفرازات، كما يستعمل رماده في علاج الجروح المتنتة. ويُستعمل لحمه المملح ممزوجاً بالخل والعسل لعلاج الصداع. ويستعمل لحمه غير المملح لعلاج التبول الليلي لدى الأطفال

القنفذ

والاستسقاء ووجع الكلى. وينفع أكلاً في حالات الحميات المزمنة ولسعات الحشرات والسموم الأخرى.

أما القنفذ البحري -ولا صلة له بالقنفذ البري سوى الاسم- فلحمه جيد للمعدة ومليّن للبطن، ومدر للبول. وتستعمل مرارته لمنع انتشار القروح في البدن، ولعلاج حالة الجذام. وإذا سُقيت مرارته مع الشمع المرأة الحامل أجهضتها، وإذا اكتحل بها أبرأت البياض من العين.

النمر: يُستعمل شحمه دهاناً للفالج، وفي المنطقة الشرقية لعلاج الروماتزم، وفي المنطقة الجنوبية دهاناً لآلام الظهر والمفاصل وللعلاج من لدغة العقرب والثعبان، وفي المنطقة الوسطى يستعمل شحمه دهاناً خارجياً للوزتين. والنمر مما شمل بأنظمة الحماية الآن.

الوبْر: تعيش أعداد كبيرة منه في المنطقة الجنوبية، وبعض الأجزاء الجبلية من المنطقتين الوسطى والشمالية. ويؤكل لحمه مغذياً. والمادة المستخدمة منه تسمى صن الوبر، وهي دمنه

النمر، يعتقد أن شحمه مفيد

الوبر

وحيد القرن (الخرتيت)

وبولـه، وتكثـر في أماكـن وجوده. يُستعمل مـنها قدر ملعقة كبيـرة شرباً لإدرار البول، وضـد حصى المسالك البولية، وذلـك في المنطقة الشرقـية، ويُستعمل في المنطقـة الوسطى علاجاً للـحمى والـروماتزم ولحـرارة الكبـد والالتهابات، وفي منطقة حائل يستعمل الصِّن لبخه أو صباخه علـى الأعضاء المصـابة برضوض وتمـزقات عضـلية فتشفيها. ويستعمل كثيراً، في شرورة وشوالة لآلام المعدة.

وحيد القرن (الخـرتيت): يُستعمل قرنـه بخوراً لعـلاج البواسيـر، وعسر الـولادة، ولعـلاج لدغـات الثـعابـين والعقارب. وتنقع قطع صغيرة من جلده في زيت السمسـم وتجفف في الشمس لمدة طـويلة، ثم تـوضع على الجـروح لإبرائها.

الوعـل: يُسـتعـمل لحمـه غذاءً، وشحمه دهاناً لـعلاج الشلل النصفي، والتهاب المفاصل والنقرس.

**الطيور الداجنة**. وهذه منها:

البط: لحمه مقو للباءة. ويفيد شحمه لتسكين آلام المفاصل والظهر، ويُستعمل في علاج السعال الجاف وآلام الصدر.

الحـمام: طـائـر ذو ألوان وأنـواع عديدة. يؤكـل لحمه وهو مفيد لعـلاج الشلل النصفي ومرض الرعاش، ويفيد لاستسـقاء البطـن، والربو، والكلـى،

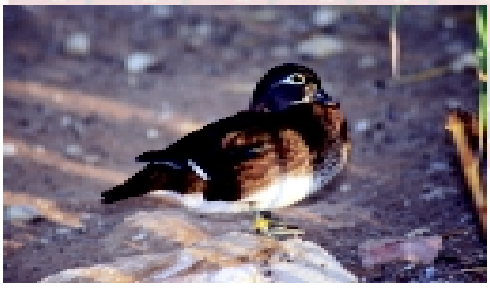

البط

الحمام

الدجاج

ويزيد في المني والدم. ويُستعمل زبله مع دقيق القمح والماء الساخن على شكل مرهم لبقع الجلد البيضاء، وللصداع النصفي خارجياً، ويفيد شحمه طلاء لعلاج الخدوش الجلدية. ويُستعمل رأسه المحروق بريشه بعد سحقه اكتحالاً لغشاوة وظلمة البصر، ويستعمل دمه الحار بعد ذبحه مباشرة في علاج صدع الرأس ولالتئام الجرح، وإن قطِّر في العين المصابة بالطرفة نفعها. ويُستعمل زبله مع الخل طلاء على البطن للاستسقاء.

الدجاج: يعد لحمه غذاءً صحياً جيداً، وحساؤه مفيد لكثير من المرضى. تفتح بطن ديك صغير، وتوضع مباشرة على موضع عضة الثعبان، أو عضة أي حيوان سام لامتصاص السم، وتتكرر العملية باستبدال ديك آخر حتى يمتص كامل السم، ويستعيد المريض حواسه وحيويته. ويُستعمل شحمه، بعد تسخينه قليلاً، دهاناً ثلاث مرات على الرأس لعلاج الماليخوليا السوداوية (الاكتئاب النفسي). ويُستعمل زبله مثل استعمالات زبل الحمام، إلا أنه أضعف منه. ويُستعمل بيضه غذاءً مقوياً للمخ والقلب، ونفث الدم من الرئة، كما يحسن خشونة الصوت. وتستعمل بيضة الدجاجة، بعد خلطها بدهن الورد، لعلاج ورم الثديين والأجفان، ويشرب بياض وصفار البيض نيئاً مع الشب لعلاج المشع، وتوضع بيضة نيّئة على حرق الماء الحار وعلى القضيب مباشرة بعد الختان كما في منطقة جازان، ويفيد دهن مح

البيض طلاء من أوجاع المقعدة، ووجع الآذان والضرس، وإنبات شعر اللحية إن تأخر في الظهور. وتستعمل مرقة الديك الصغير لعلاج ضيق التنفس، وذلك في منطقة جازان والمنطقة الشرقية. ويؤكل البيض مع الفوفل، لإيقاف النزيف بعد الولادة، وذلك في المنطقة الشرقية. ويُستعمل البيض دهاناً بعد قليه على النار وتركه حتى يتحول إلى سائل أسود، لعلاج مرض يعرف باسم النويرا في الجنوب، وهو عبارة عن طفح جلدي يصيب الأطفال، قبل سنتهم الأولى، في صدورهم وخدودهم وجباههم فقط. ويستعمل البيض النيّئ لعلاج أمراض الصدر، مثل الكحة وكذلك لأمراض الملع والمصع ونحوهما.

**الطيور البرية.** وهذه منها:

الحدأة: وهي من الطيور الجارحة التي لا يؤكل لحمها. يُستعمل رماد ريشها، بعد مزجه بالماء، خارجياً لتسكين آلام النقرس (وكذلك شرب قليل منه) ولعلاج الغدد المتضخمة. ويُستعمل الزيت الذي قلي فيه بيضها علاجاً لبقع الجلد البيضاء ولعلاج الشلل النصفي والنقرس ومقوياً للأعصاب. وتستعمل قانصتها، وفي حائل مرارتها، مع الكي لاستخراج دودة الشقراء.

ويستخدم بعض الناس أجزاء من الحدأة في العلاج الشعبي، ويقولون إن دسمها إذا خلط بقليل من المسك وماء الورد، وشرب على الريق، نفع من ضيق التنفس، وإذا وضع في البيت لم تدخله حية ولا عقرب. وكانوا يأخذون مرارتها، ويجففونها في الظل، وينقعونها في إناء من الزجاج، فمن لسع وقطّر منها في موضع اللسعة، وتكحل مخالفاً لجهة اللسع، ثلاثة أميال، أبرأته.

الرخمة: تستعمل قانصة الرخمة لعلاج الجروح المتعفنة، وذلك في المنطقة الوسطى، وبعض مناطق أخرى في المملكة. وكان البدو إذا تسمم لديهم شخص بسم العقرب أو الحية يضعون مرارة الرخمة على المكان الذي أصابه السم، وبإذن الله يشفى الملدوغ في أغلب الأحيان.

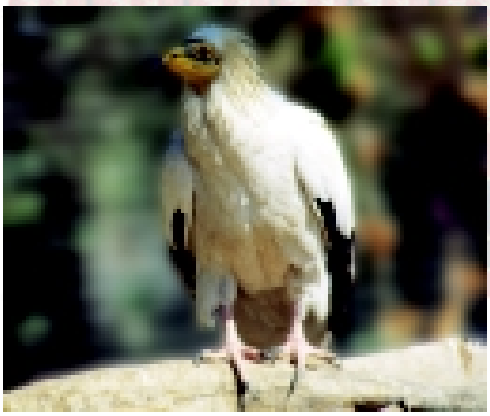

الرخمه

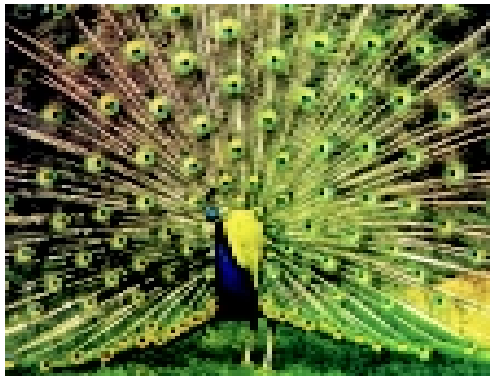

الطاووس

النسر

الطاووس: يُستعمل لحمه وشحمه لتقوية الباءة. ويُستعمل حساؤه المطبوخ فيه السذاب لتسكين آلام المعدة والمغص المعوي، ولطرد الغازات، وتخفيف آلام المفاصل. وتستعمل مرارته المخلوطة بالخل لعلاج نهش الهوام. ويُستعمل زبله طلاءً لقلع الثآليل، وتستعمل عظامه بعد حرقها وسحقها طلاءً، لإزالة الكلف، وتدليكاً على البرص فيغير لونه.

النسر: يؤكل بيضه للجذام، فيأخذه المصاب ملياً لتنظيف أمعائه، ثم يتناول بيضة نيئة بلعاً على الريق لمدة سبعة أيام، ويمتنع بعدها عن الأكل حتى الظهر. ويُستعمل ذرور قشر بيضه، لإيقاف النزيف ولالتئام الجروح. ويؤكل لحمه لعلاج التشنج. ويُستعمل شحمه بعد إذابته لعلاج الصمم، إذا قطر حاراً في الأذن خصوصاً مع المداومة على ذلك. وتستعمل قانصته للجروح المتعفنة، في المنطقة الوسطى وبعض مناطق أخرى في المملكة.

وقديماً كان أهالي الجزيرة العربية يقنصون النسر ليأكلوا لحمه لاعتقادهم بأنه مفيد من الناحية العلاجية، ففي زعمهم أن أكل سبع قطع منه مجففة في الشمس خير علاج للرثية (الروماتزم) والبواسير. وينبغي أن يزدرد المريض هذه القطع السبع معاً، ثم يلتحف بسبعة ألحفة، ويعرق، وسوف يعينه الله. كما يزعمون إنه إذا أخذ قلب النسر، وجعل في جلد ذئب، وعُلق على شخص، أصبح مهيباً عند الناس، مقضي الحاجة. وإذا عسر على المرأة الوضع وجعل تحتها من ريشه يَسْهُلُ وضعها.

النعام

النعام: يؤكل لحمه طارداً للغازات وفاتحاً للشهية، وقاطعاً للبلغم، كما يفيد في علاج المغص وشلل الوجه، والتهاب المفاصل، وألم الظهر، والنقرس، وعرق النسا. ويُستعمل شحمه، بمفرده أو مع دهن الخردل في المنطقة الجنوبية وحائل، دهاناً للروماتزم.

الهدهد: يقولون إذا بُخّر البيت بريش الهدهد طرد الهوام عنه. وعينه إذا علقت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه. وريشه إذا حمله إنسان وخاصم، غلب خصمه، وقضيت حاجته، وظفر بما يريد. ولحمه إذا أكل مطبوخاً نفع من القولنج. وإن بُخِّر بمخه برج حمام لم يقربه شيء يؤذيه. وعظامه تستخدم في معالجة السحر.

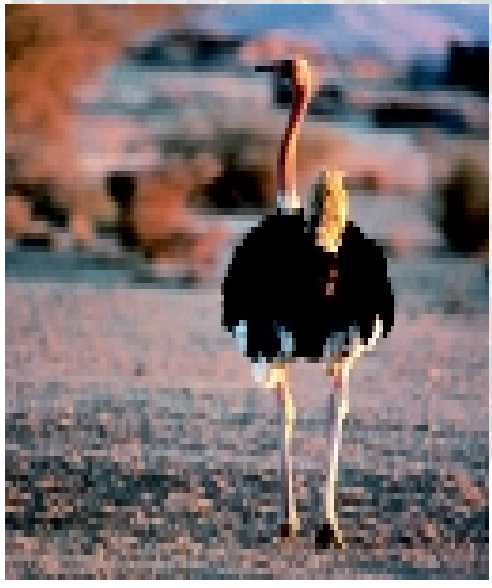

النعام

**الزواحف البرية**. وهذه منها:

البعـرصي: ويتوهم الـعامة أنه إذا لحس شخصاً، بلسانه، خلف وراءه في مكـان اللـحس حسـاسيـةً وجروحاً. وللتداوي من هذه الجروح يؤخذ بعيرصي (الوزغ)، ويشوى حتى يتناقط دهنه. ثم يؤخذ الدهن المتناقط منه، ويوضع على الجروح. وبـعد مـدة قصـيرة يـشفـى الشخص ويتعافى بإذن الله.

الثعبان: من الزواحف، وتستعمل الأقراص المعمولة من لحمه، بعد طبخها وعجنها مـع دقيق القمح، وبلّها فـي

جوف الثعبان

زيت البيلسان، لعلاج حالات الجذام، والبهاق. وتوضع الثـعابين بعد شقها على مكان لـدغة العقارب، لتسكـين الألم، ويفيد دهنها غسولاً لمنع تكون عتـامة عدسـة العين (الـكتراكـت). ويُستـعمل جلدهـا المحروق المخلوط بزيت بذرة الكتان للتشقق في الشرج (الشرخ)، ولتقوية البـصر عند خلطه مع العسل. ويسـتعمل رأسها وذيلها وحويصلتها المرارية بعد طـبخها دهاناً لعلاج الجذام وورم الغشاء المخاطي. ويُستعمـل جلدها مع النخالـة لعلاج البواسـير، وإذا غلي فـي الخل ينفـع مضمضمة من آلام الأسنـان، ومغليه في زيـت الزيتـون يسكـن ألم الأذن ويوقف إفرازها، وينفع من الشرخ في الشرج. وفـي مدينة الـوجه، شمال المملكة يوضع رأس الثعبان، على مكان اللدغة بعد رضخه، ويستمر على ذلك لمدة أسبوعين.

الحرباء: وتعرف في الجنـوب باسم الفاشه. يُستعمل لعابها هناك في علاج لشمانيا الجلد. والطـريقة هي أن تقرّب الحرباء من الجـرح، فإذا كان لشمانيا، فإن الحربـاء تبدأ في لعـق الجرح حتى ينـظف، فإذا نظـف تركته، ولا تمـسه إطلاقاً، ويـترك الجرح ليجـف ثم يبرأ

الحرباء

السقنقور

تماماً. أما إذا لم يكن الجرح لشمانيا، فإن الحرباء تمتنع عن لعقه. ولعاب الحرباء علاج للشمانيا، وفي الوقت نفسه مشخص لها.

السقنقور: من الزواحف. وينطق في القصيم الصقنقور، ويعرف بسمك الرمل أو دسيسا النفود. إذا استعمل لحمه المجفف مع خصيتيه وجزء من ذيله ودهنه وخلط معه ملح وأكل أفاد في علاج الشلل النصفي، وشلل الوجه، ومرض الرقاص والكزاز (التيتانوس)، والنقرس والتهاب المفاصل، وينقي المعدة، ويذهب الصفار، ويقوي الظهر. ويُستعمل أيضاً، مع العسل والعدس المغلي والبيض المقلي، لزيادة الباءة، والسائل المنوي والانتصاب. ويُستعمل معجون السقنقور في منطقة القصيم مقوياً للباءة، وكذلك يُستعمل دهنه مرهماً لوجع الأعصاب.

ويباع السقنقور اليوم في محلات العطارة في مناطق كثيرة من المملكة، خصوصاً في مكة المكرمة، على شكل مسحوق مجفف بالأملاح. ويصل سعر مسحوق السقنقور الواحد إلى ١٥ ريالاً.

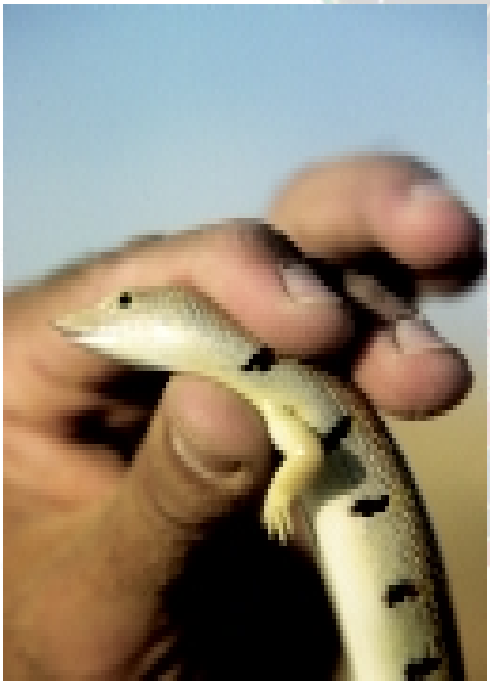

السقنقور

كما يباع على شكل معجون، حيث يقومون بطحنه وإضافة شيء من العسل إليه وتعبئته في علب خاصة مكتوب عليها بالخط الكبير؛ مقوي للباءة، وتحمل العلبة صورة السقنقور، وصورة لرجل ضخم الجسم، دلالة على أن هذا المعجون مقو للرجل. ويصيد أهالي حائل أعداداً كبيرة من السقنقور، ويصدرونه إلى العطارين في مكة المكرمة لتجفيفه وسحقه وبيعه هناك. كما أن العطارين يعصرون السقنقور لاستخراج شحمه لبيعه دهناً يستخدم لعلاج بعض الأمراض مثل الروماتزم وأمراض المفاصل وغيرها، بجانب بيعه على هيئة سقنقور مجفف. لتقوية القدرة الجنسية فيما يزعمون.

الضب: من الزواحف، ويتناول لحمه بعد طبخه مقوياً للباءة، ومسكِّناً لحرقان المعدة ولآلام الظهر. ويُستعمل شحمه للآلام الروماتزمية، ويستعمل بعره طلاء لعلاج الكلف والنمش، وجلده وعاءً (عكه) لحفظ العسل والسمن. وتعتبر عكرة الضب (ذيله) من أشهى أجزاء جسمه. والحيوان عرضة للانقراض لكثرة صيده.

الورل: من الزواحف، والكبير منه من أنواع العظايا، ويعيش في الصحراء والمزارع في كل من المناطق الوسطى والشرقية والشمالية، ويسمى محلياً الورر. ولحمه مقو للباءة ومضاد للغازات (تطبيل البطن). وإذا شق وربط على الجزء

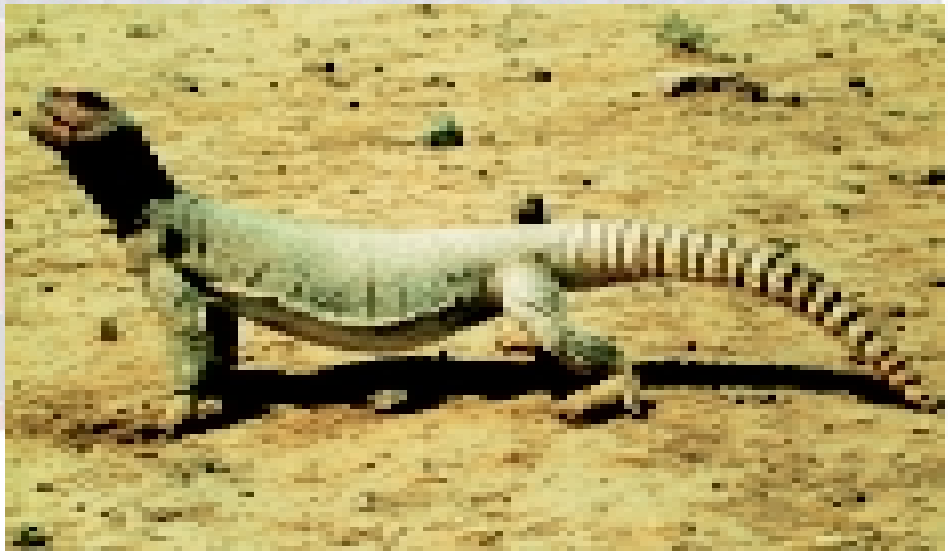

الضب

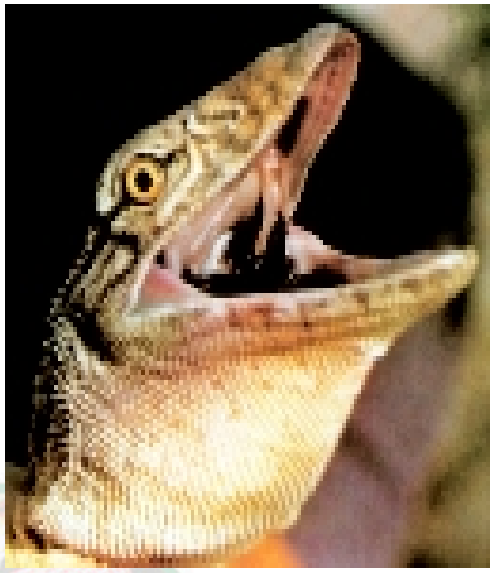

الورل

الملدوغ، امتصّ السم منه. ويُستعمل زبله لبياض العين، ويجلو الكلف والبهاق، والقوباء. ومن المعتقدات السائدة لدى بعض الناس في القصيم أن الورر إذا عض شخصاً فإنه لا يتركه حتى يوضع فوق جسمه عدد من فروش الحصى الثقيل. وهو اعتقاد لا صحة له. ومن اعتقاداتهم أنه إذا عض أحدًا لم يتركه حتى يَصُبَّ على رأسه دهنا مغليا أو يؤتى بعجوز من عجائز الشام لتفسو عليه.

**الزواحف البرمائية**. وهذه منها:

التمساح: من الزواحف يُستعمل شحمه بعد خلطه بزيت الورد للصداع، والصداع النصفي، وآلام الأذن، والأنف إذا قطر منه فيهما. وإذا دلك به أسفل الظهر خفف آلامه وآلام الكلى. ويؤكل لحمه لتسكين آلام عضته، ولتقوية الباءة.

الحمسه: (راجع: السلحفاة).

السلحفاة: من الزواحف، منها البرية، والبحرية وتسمى في منطقة الخليج الحمسه. ومنها النهرية التي تعيش في المياه العذبة. ويؤكل بيضها ولحمها مقوياً

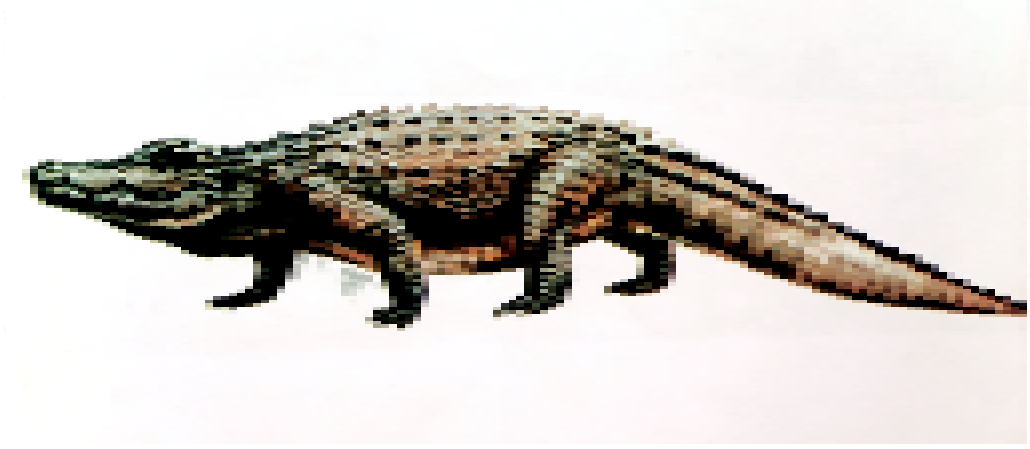

التمساح

لأسفل الظهر، ومنشطاً للباءة. ويُستعمل لحمها المجفف المشوي لإيقاف الدورة الشهرية. ويُستعمل المرهم المعمول منها، بعد حرقها وخلطها بزبدة البقر، في علاج السرطان المتقرح، ومع بياض البيض لتشققات المعدة. ويفيد رمادها مع العسل وقليل من الفلفل الأسود، لعلاج الربو والسل الرئوي. ويُستعمل معجون الظهر العظمي (النخاع) للسلحفاة تدليكاً للبواسير. وإذا استعملت الوصفة السابقة داخلياً مع العسل، تشفي جروح القصبة والشعب الهوائية. وإذا استعملت تحميلاً أفادت في علاج إفرازات المهبل. ويُستعمل بيضها لتسكين السعال لدى الأطفال. ويُستعمل دم النوع البري منها مع الأنفحة لعلاج نهش الهوام. ويُستعمل قضيب ذكر السلحفاة في مدينة جازان، بعد تجفيفه ودقه مع دار فلفل وخلطه مع العسل، وطبخه على النار حتى تزول رغوة العسل، صباحاً ومساءً لعلاج الضعف الجنسي. وكان الناس يستخدمون دهنها في علاج لفحة الريح ويمرخون به المكان المصاب لعدة مرات فيحصل الشفاء بإذن الله تعالى. والسلحفاة البحرية تعرف باسم البسَى كما يعرف نوع آخر منها باسم الحُقُل. وعندما يصاد ذكر السلحفاة يؤخذ

السلحفاة

قضيبه ويملح ويترك حتى يجف، ثم تباع كل قطعة منه بثمن عال جداً، وفي الوقت الحاضر يباع قضيب ذكر السلحفاة بنحو ثلاثة آلاف ريال سعودي، وعند استخدامه كعلاج تضاف إليه مواد أخرى تجلب من العطار وتطحن معه، وهو دواء ثمين كان يستخدمه من يشعر بضعف في قدرته الجنسية ونقص في الهمة.

الضفدع: من البرمائيات يُستعمل مغليه بالماء والخل مضمضة لتسكين آلام الأسنان، ويُستعمل ذرور رماده على الجروح لإيقاف النزيف، وكذلك يوقف الرعاف. ويستعمل، بعد شقه ووضعه على مكان اللدغة لامتصاص السم. وإذا خلط رماده -بعد حرقه- بزفت رطب وطلي به نفع من داء الثعلبة. وإذا طبخ بملح وزيت وأكل، نفع من الجذام والهوام.

الضفدع

**الحيوانات البحرية**. وهذه منها:

الأسماك: وتعد عموماً غذاءً سهل الهضم، ويفضل منه المشوي على المقلي في الزيوت، وهو يزيد لبن المرضعات، ويقوي الكلى، ويفيد في تسكين آلام القصبة الهوائية، وعلاج السل الرئوي، والسعال الجاف، وضعف الكبد. ولا يستحب شرب الماء بكثرة بعد أكله. كما أن تناول اللبن الطازج أو البيض بعد أكله يسبب حساسية لدى كثير من الناس.

الأسماك

البُصرُ: البصر قوقعة تلتصق بالشعب، يستخرج الحيوان الذي يعيش فيها ويسلق ويشرب مرقه ويؤكل لحمه طرياً أو مجففاً، ويعتقد بأن مرق البصر له مفعول المسهل للبطن، كما يعتقد بأنه مريح للمعدة ومقو للنظر، كما يشتهر البصر في جميع سواحل البحر الأحمر بأنه علاج ناجع للبواسير.

البطارخ: وتستعمل البطارخ، وهي مادة بيض السمك قبل تكون البيض، طعاماً مُفَضلاً لكثير من الناس لاعتقادهم بفائدتها في تقوية الباءة، وإذا أكلت مع الملح والزنجبيل طردت البلغم والغازات.

التونه: ويُستعمل لحم سمك التونة ترياقاً لعضة الثعبان، ويدهن معجونها خارجياً لعضة الكلب غير المسعور، وأكل لحمها مفيد لطرد البلغم.

الحَبّار: تستخدم عظمة الحبار في السواحل الشمالية للبحر الأحمر علاجاً لعدد من الأمراض، حيث تستخلص من الحبار الذي يسمى خفضْ، وتغسل وتجفف، ثم تطحن حتى تصبح كالدقيق، ثم تلت بالسمن أو الزيت وتضاف إليها حبوب الرشاد وقليل من الفلفل فتكون حينئذ جاهزة للاستخدام كعلاج لآلام الأرجل والمفاصل والزكام، يتناولها المريض في الصباح الباكر قبل الإفطار لعدة أيام فيشفى بإذن الله، كما تستخدم عظمة الحبار في سائر سواحل البحر الأحمر لعلاج الجروح والتقرحات لأنها نوع من الكلس. وعظمة الحبار تسمى لسان البحر في جدة والموانئ الواقعة إلى الشمال منها، وتسمى لسينه في منطقة جازان، وقد عثر عليها أثناء التنقيب في موقع الربذة الإسلامي في طبقات أثرية يرجع تاريخها إلى القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث مما يدل على أن استخدام لسان البحر كعلاج كان معروفاً في تلك الفترة.

الحِجمْ: سمك جميل المنظر يعيش بين الشعاب المرجانية تؤخذ كبده وتطبخ ويجمع زيتها، وبعد أن يبرد هذا الزيت يصب بعضه في أنف المريض لمدة ثلاثة أيام بقحف صدف يستخرج من البحر أو بمحقن صغير مصنوع من المعدن، وتعرف هذه العملية باسم الصعوط، كما تعرف الأداة المستخدمة فيها باسم المصعط أو الصقرق. ولزيت كبد الحجم مفعول خافض للحرارة في اعتقاد سكان السواحل الشمالية للبحر الأحمر، ويستخدم لعلاج ارتفاع حرارة الجسم وللصداع والحمى. وإذا أراد شخص التداوي بهذا العلاج يطلب إلى أحد الصيادين أن يحضر له حجماً أو يقوم بصيده بنفسه من الأماكن التي يعيش فيها، كما يستخدم زيت كبد الحجم مروخاً للجسم في منطقة جازان.

الحوت: الصيفه هي زيت الحوت الكبير الذي يسمى بتانْ في سواحل البحر

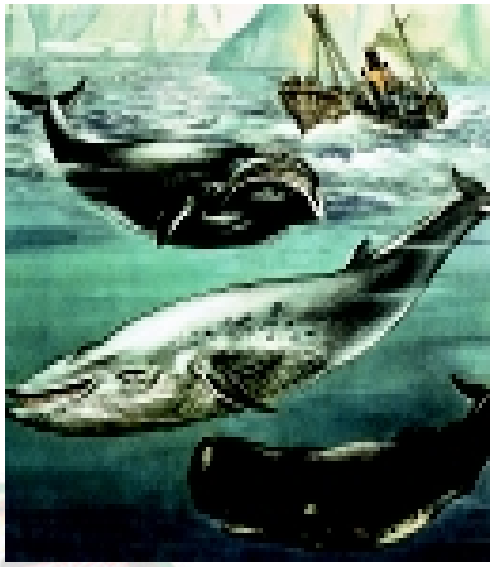

الحوت

الأحمر ويستخدم زيت الحوت علاجاً لأمراض الجسم المختلفة، يدهن به الجسم ويشرب بكميات قليلة، وزيت الحوت يحوي فيتامين (أ). ويُستعمل دهن الحوت (زيت كبد الحوت) في جميع مناطق المملكة لضعف الرؤية والعشى الليلي، وفي المنطقة الوسطى مروخاً للأعصاب، وضعف الأطفال العام وعلاجاً لمرض الكساح، وذلك مرة واحدة كل يومين قبل النوم. ويفيد في حالات التهاب الجلد والأغشية المخاطية، ونقص نمو الأنسجة والعضلات لدى الأطفال.

الخثاق: غَشِّيَّة الخثاق هي ظهر سمك الحبار تستخدم في سواحل الخليج علاجاً للعين إذا أصيبت بالبثرة أي بالرمد حيث يحك جفن العين بالغَشِّيَّه فيشفى المريض بإذن الله.

الدلفين: اسم الدلفين أبو سلامه في سواحل البحر الأحمر، وهو يصاد صدفة بالشوار، أو يعثر عليه جانحاً، وإذا وجد يطبخ ويجمع زيته ويعبأ في قوارير تحفظ علاجاً لأمراض العظام ولداء السل، حيث يدهن الجسم أو مكان الألم به، أو يسقى منه مريض السل. وبعض الصيادين يحتفظ بزيت الدلفين في داره سبيلاً ليعطى منه من يطلبه. ويفيد شحم الدلفين أي خنزير البحر في علاج التهاب المفاصل.

الربيان: ويُستعمل الربيان، أو الجمبري مغذياً ومقوياً للباءة، وإذا استعمل مع العسل والخل لين البطن.

الرعاش: ويُستعمل لحم الرعاش لإيقاف النزيف ولعلاج السل الرئوي، والمقلي منه في زيت الزيتون ينفع من التهاب المفاصل، ووجع أسفل الظهر والنقرس.

السِّيجَان: السيجان نوع من أسماك الشعب المرجانية، يتغذى على أنواع معينة من الأعشاب التي تنمو في الحيد المرجاني. ويعرف في الخليج باسم الصافي. ويستخدم زيت السيجان في منطقة جيزان دهاناً تعالج به الأعصاب

والمفاصل والعضلات. وتباع عبوة القارورة الصغيرة منه في الوقت الحاضر بما يزيد على مائة ريال سعودي.

الشَّاقه: وهي سمك الحنكليس الخطر الذي يعيش في الجحور المتكونة بين الشعاب المرجانية، وشكلها يشبه الثعبان، وهي من الأسماك التي لا يستسيغ كثير من الناس أكل لحمها، وبخاصة في الجزء الشمالي من البحر الأحمر. وتتم الاستفادة من الشاقة بسلقها عند المساء وتركها طوال الليل، وفي الصباح تشوى ويؤكل لحمها. ويعتقد بأنها إذا أعدت بهذه الطريقة وأكلت تشفي من أمراض الأعصاب والروماتيزم.

الصُرَمْبَاك (الصُرُمْبَاق): الصرمباك نوع من القواقع البحرية، يتداوى بها كبخور. تجمع كمية من ظفر الصرمباك وتحمص على النار، ثم تدق وتسخن وتجعل علي شكل صرر صغيرة وتضاف إليها مواد أخرى من التوابل كالكركم والفلفل، وعند التداوي بها تؤخذ صرة من هذه الصرر وتسف على الريق ويشرب عليها الماء. وفي مدن الساحل الشمالي للبحر الأحمر كان التجار يعدون صرر الظفر ليبيعوها على من يحتاجها من الناس. وظفر الصرمباك يباع حتى الآن عند العطارين في أسواق المملكة، ويعتقد بأنه علاج جيد للصدر ولبعض أمراض البطن، كما يستخدم في العلاج على شكل بخور، وكان الصيادون في الماضي يجمعون ظفر الصرمباك ويبيعونه بثمنٍ عالٍ على التجار المحليين أو يصدرونه إلى الخارج.

الصَلاَّبِيَّه: نوع من سرطانات البحر تعرف في مصر باسم الكابوريا وكانت تستخدم في منطقة جازان علاجاً للسعال الديكي.

الطَلْقَه: نوع من السمك الصغير، يلتصق بالأسماك الكبيرة، ويقوم بتنظيفها، وتستخدم جلدة رأس الطلقة كعلاج لأمراض المغص، والزكام في موانئ البحر الأحمر الشمالية، إذ تفصل هذه الجلدة عن رأس الطلقة ويرش عليها الملح، وتنشر لمدة ثلاثة أيام أو أربعة حتى تجف، ثم يحتفظ بها كعلاج عند الباعة أو توضع سبيل عند شخص معين يعطي منها من يطلبها. وعند استخدامها تسحق وتسف أو يستنشق منها، والبعض يأكلها. وسمكة الطلقة تسمى القيد في منطقة جازان، وهي من الأسماك المكروهة في هذه المنطقة لأن من عادتها الالتصاق بالسنبوك وأكل فضلات البحارة.

القُبْقُب: نوع كبير من سرطانات البحر، يؤكل مسلوقاً ومشوياً. وكان الناس في الخليج يستخدمون مرقه علاجاً

القبقب

لمرض الجديري (الطفح الجلدي) ومرض السعال الديكي الذي يسمى في الخليج أبو حمَيِّر. كذلك الكراب يستخدم أيضاً في منطقة جازان علاجاً للسعال الديكي.

القرش: وهي الصغار التي يعثر عليها مكتملة النمو بداخل بطن أنثى القرش عند صيدها، وتعرف باسم العويص، وفي حالات نادرة توجد صغار القرش بداخل بطن العويص تسمى ولد الولد، تطبخ وتضاف معها أنواع متعددة من التوابل، وتؤكل كعلاج لنقص الهمة ومقوٍ لضعف القدرة الجنسية، ويذكر الناس أن هذا العلاج مجرب ومفعوله كبير بمشيئة الله، وهو علاج معروف في جميع سواحل البحر الأحمر. الناعوض هو صغير سمك القرش يعتبره الناس في الخليج مقوياً للهمة ويقولون «إذا تَبْغِ ظهرك كل الجرجور» والجرجور هو القرش ويؤكل طريّاً أو عوالاً أي مجففاً بالملح.

القواقع: ويُستعمل صدف القواقع (الظفر) ضد النزيف والإسهال. كما يُستعمل ذروراً بعد حرقه لتقوية اللثة والأسنان وإيقاف النزيف، وعلاجاً للبهاق وتنقية الجروح الخبيثة. ويُستعمل في القصيم بخوراً، وفي منطقة جازان بعد طحنه زينة للشعر. ويُستعمل القوقع (الصّدف الذي يدعى الودع) مدراً للبول، ومزيلاً لحصاة المجاري البولية. وينفع لحم (الحلزون) -وهو من القواقع- في علاج الجذام والجرب والحكة، ويستعمل بعد حرقه وخلطه مع العسل لعلاج قروح العين اكتحالاً، ويؤكل لحمه غير المطبوخ لتهدئة ألم المعدة وتسكين المغص وآلام المثانة، وإذا سحق مع المر أو مع الملح واستخدمته المرأة تحميلة أدر الطمث.

اللَّزاق: اللزاق اسم يطلق في منطقة الخليج على سمكة صغيرة تلتصق بالأسماك الكبيرة وبالمراكب، وهذه السمكة تسمى الطلقه أو القيد في سواحل البحر الأحمر وكان الناس يستخرجون من جلدها ولحمها علاجات متعددة المنافع. أما في منطقة الخليج فقد استخدمت مرارة اللزاق

علاجاً لحصر البول، وكان المعالجون ينصحون المصاب بالحصر بشرب مرارة سمكة اللَّزاق بأسرع وقت ممكن بعد صيد السمكة.

المثوث: (راجع: المهياوه).

المَلْخ: نوع من القواقع يعيش فيه حيوان له ظفر مثل ظفر الصرمباك، يجمع ويباع على العطارين، حيث يدخل في تركيبة بعض أنواع البخور المستخدمة في العلاج الشعبي.

المِهْيَاوَه: نوع من سمك العوم يسمى مثوث، يوضع فيه ملح ويرص في مرطبان ويترك لعدة أيام يكون بعدها جاهزاً للأكل. وعند أكله ينظف ويضاف إليه قليل من الماء ومن عصير الليمون، وتعتبر المهياوه مقوية للنظر، ويعبر عن ذلك بالفارسية بعبارة «نوري كَشْميه» أي نور للعين.

**الحشرات والعناكب والديدان.** وهذه منها:

الأَرَضَه: تستعمل طلاء بعد طبخها مع الزيت، لتخفيف آلام البواسير.

الجراد: معروف لدى عرب الجزيرة من قديم الزمان، حيث كان يجمع ويستفاد منه فائدة كبيرة في الأكل. ويُستعمل الجراد دواءً وقد قيل «إذا جاء الجراد فانثر الدواء»، أي إذا جاء الجراد فلا حاجة للدواء لأن الجراد يأكل من الأشجار والأعشاب التي هي دواء، وهذا المثل ما زال يتردد على ألسنة الناس حتى يومنا هذا، كما يُستعمل غذاءً إذ يطبخ مع الماء المالح. فَيُفَرَّغْ كيس الجراد في القدر مباشرة والماء يغلي، ويستمر الغليان حتى ينضج، فيبدو لون المكن بنياً محمراً وذيلها مليئاً بالبيض الأصفر بحجم حب الأرز، أما الزعير فيصبح لونه أصفر محمراً قليلاً. ويقدم للأكل على هيئة نقوع أو ربيصه (أي معه قليل من ماء الطبخ ذي اللون البني الغامق) أو دون ماء وهو ما زال رطباً حارا، أو يجفف بعد الطبخ في الشمس ثم يقدم للأكل. وفي جميع الحالات لا بد قبل الأكل من إزالة أرجله وأجنحته (القصاميل والريش) ويسمى جراد مقنزعْ. وفي المثل الشعبي «رجليه كنّها قصاميل جراده»، وقصاميل الجراده رجلاها الطويلتان اللتان تقفز عليهما، ويقال في المثل «الجراده من جراد والمطيه من عرب»، كما يقال «ما يشبع روحه من عمود الجراد»، ويضرب المثل للإنسان الخامل الكسول و«عمود الجراد» هو السرب الذي يطير مجتمعاً على هيئة جبال أو سحب متحركة من كثرة عدده. ويمكن أن يطبخ الجراد المجفف بعد نزع أرجله وأجنحته

الجراد

مع المرقوق والمطازيز (وجبات شعبية معمولة من القمح)، فهو لذيذ الطعم خاصة المِكِنْ منه، وبعض الناس يسحقه ويُعِدُّه وجبة سريعة عند السفر على الإبل حيث يأخذ مقداراً منه ويتبعه بشربة ماء ويسمى المسحوق دقوقه. كما يمكن أن يُشوى الجراد مباشرة على الجمر أو بأعواد من الخشب، فيصبح طعمه لذيذاً جداً ويتضح بيضه الأصفر بجلاء. والناس في المنطقة الجنوبية يطبخون الجراد بالماء المالح، ويأكلونه رطباً حاراً بعد إزالة الأرجل والأجنحة، أو يجففونه حتى ييبس تماماً، ويحفظونه يابساً، وعند الرغبة في أكله تُزال الأجنحة والأرجل ثم يحمرونه على الصاج مع قليل من السمن، أو الودك، وله طعم لذيذ جداً بهذه الطريقة.

ويعد مقوياً للباءة، ويفيد في علاج أمراض الرئة، والجذام، ومدراً للبول، ويُستعمل شرباً لاستسقاء البطن، بعد نزع رؤوس الجراد وأطرافها، وخلطها مع قليل من الآس الجاف، ويؤكل مشوياً لعلاج لدغ العقرب، وينفع ماؤه الذي طبخ فيه شرباً لتخفيض السكر. ويُستعمل بخوراً لعسر البول، وللبواسير. ويوضع جوفه وبيضه على الكلف لإبرائه، ويعتقد أن أرجل الجراد تقلع الثآليل. وإذا جلس من يشكو قرحة الأمعاء، عند ابتداء

العلة، في ماء الجراد المالح نفعه ذلك. وقد يحدث أن يأكل الجراد من بعض النباتات ذات التأثير المهلوس مما قد ينعكس أثره على الإنسان عند أكله لذلك الجراد وهذه حقيقة، فالجراد أسود اللون يتغذى بالعشر وهو نبات سام. وينبغي عدم أكل الجراد إذا علم أنه قد تعرض للرش بمبيدات حشرية، لأنها سامة للإنسان.

الخنفساء: وتسمى أيضاً الحُمَيّه في منطقة جازان. وهي أنواع كثيرة منها القبّون. تستعمل بعد غليها في زيت الزيتون قطرة في الأذن، لتسكين ألمها، ولعلاج الصمم أول حدوثه، وإذا دلكت بها قروح الساقين أبرأتها، وإذا دهنت بها البواسير نفعتها وخففت آلامها، وإذا كرر الدهان لعدة أيام أبرأها. وتستعمل في منطقة جازان لعلاج الذبَّاحه، وهو جرح خلف الأذن، وذلك بأن يقطع رأسها ويوضع على الجرح. وتستعمل في منطقة عسير لعلاج مسمار الرجل، وعين الدجاجه في الرجل، وهي قروح تحدث بين الأصابع.

الذرنوح: وهي دويبة مهيجة حارقة سامة تقرع، أي تنفط أي مكان تلامسه في الجسم. وتستعمل داخلياً وخارجياً لزيادة الباءة. ويؤدي الاستعمال الداخلي إلى التبول الدموي، وآلام مبرحة وإغماء. ولذا ينبغي تجنب استخدامها

الخنفساء (القبّون)

داخلياً، ولعلاج ذلك يجب أن يتقيأ المتسمم بماء الشبث المطبوخ وسمن البقر، واللبن الطازج وزيت السمسم، ويُغسل المريض بالماء البارد. وتستعمل طلاءً خارجياً للجرب والبهاق والبرص بكميات قليلة جداً.

العقرب: يوجد منها عدة أنواع، وتتفاوت قوة سم العقرب من نوع إلى آخر. وتستعمل دهاناً بعد حرقها في زيت لعلاج الشلل النصفي وشلل الوجه والتهاب المفاصل، والبرص، والقروح الخبيثة. وتستعمل بعد تجفيفها وسحقها ومزجها مع الخل لإزالة البقع الجلدية، وإنبات الشعر في داء الثعلبة. وإذا وضعت العقرب مع زيت الزيتون في زجاجة وتركت تحت أشعة الشمس نهاراً لعدة أيام، ثم صُفي الزيت وحفظ، فإنه ينفع لعلاج حالات الشلل النصفي، وآلام الظهر، وعرق النسا، وإذا حفظ

العقرب الصفراء

لمدة أربعين يوماً فإنه ينفع لحصاة المسالك البولية. ويُستعمل أيضاً رماد العقارب المحروقة لتفتيت الحصاة. ويُستعمل مسحوقها إذا وضع على لسعتها لتسكين الألم، وكذلك الزيت بعد غليها فيه.

وقد استخدم العرب العقارب في علاج كثير من الأمراض، فقد كانوا يطبخونها بالزيت، ويطلى به على مكان لسعتها، لتسكين الألم. وبعضهم كان يشق بطن العقرب، ويلصقه موضع اللسعة، حيث ذكر أنه يسكن الألم في الحال. وذكر البعض أنه إذا دقت العقرب، ونثرت على مكان لسعتها، أبرأتها. كذلك ذكر ابن السويدي، أنهم كانوا يضعون العقرب في إناء مسدود الرأس، ثم توضع في تنور مسجر، إلى أن تصير رمادا. ومن ثم يسقى من ذلك الرماد، بعد مزجه بالماء، من به الحصى، حيث تفيد في تفتيتها. كذلك استخدم العرب رماد العقربة السوداء، بعد إذابته بالدهن لإنبات الشعر. كما تجفف العقربة السوداء، وتعجن بالخل، ويطلى به موضع البرص لإزالته.

وقيل إذا لسعت العقرب صاحب الحمَّى، زالت عنه الحمَّى. وكذلك المفلوج يزول عنه الفالج. وإذا أخذت عقرب، وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام،

العقرب السوداء

وجعلت في إنـاء، وصب عليها رطل زيت، وسد رأس الإنـاء، وترك حتى يأخذ الزيت قوتها، ودهن بهذا الزيت من يشكو وجع الظهر أو الفخذين، فإنه ينفعه ويقويه. ويقولون إنه إذا بخر البيت بعقرب، هربت منه العقـارب. ويعتقد بعـض الناس أن من لـسعته عـقرب، وشرب مثقالين من حب الأترج، شفاه الله منهـا، وأن من علق علـى موضع لسعة العقرب ورق زيتون، برأ منها لتوه. بينما يرى بعض أهالي المنطقة الجنوبية، أن أفضل طـريقة للشـفاء من لسعـات العقارب، هـو شرب الماء مباشرة بـعد اللسـع وعدم إعلام أحد، حيـث بإذن الله سيكون الشفاء.

كذلك يقوم بعض أهالي نجد بعلاج الأطفال الملسوعين بهرس العقرب، ثم تحميصه عـلى النار، وإعطائه للطـفل، حيث يعتقدون أن في ذلك شفاء الطفل الملسوع وإكساب جسمه مناعة من لسعاتٍ قادمة. كما أنّ لسعات العقارب ما زالت تعالج، فـي كثير من مناطـق المملكة، بالذهـاب إلى شيخ قارئ. بـل يذهب أحيانا أحد أقارب الملسوع نيابة عنه إلى الشيخ للقـراءة على موضع اللسعة في جسمـه، ويعتقدون أن في ذلـك شفاءً للملسوع على الرغم من عدم حضوره. كما يـستخدم الملـح في بعض مـناطق المملـكة في علاج لسـعات العقـارب. ويعتقد بعـض العامة أن العقارب تكره

نبات الخس، وأنها تموت إذا لمسته. لذلك يصفون عصير الخس لعلاج لسعة العقرب. ومن هذه المعتقدات ما هو باطل لا أساس له من الصحة، ومنها ما هو مجرب وفيه نفع وفائدة بإذن الله.

ويعتقد بعض سكان المملكة أن البنزين أو زيت فرامل السيارات، يمنع انتشار السم من موضع اللسعة. لذلك يقومون بسكب البنزين، أو زيت الفرامل على مكان اللسعة، والربط عليه بشدة، قبل نقل الملسوع إلى المستشفى. وبسبب هذا الاعتقاد يسكب بعض الناس الديزل حول مكان السمر أو النوم، عندما يذهبون إلى البر، اعتقادا منهم بأن رائحة الديزل تنفر العقارب، وتبقيها بعيدة عنهم. وبعض سكان المنطقة الشمالية من المملكة يستخدمون الثوم المطحون، لتنفير العقارب، بدلا من الديزل. كما يعتقد كثيرون أنّ البيت إذا بُخِّر بزرنيخ أحمر وشحم بقر هربت منه العقارب.

العلق الطبي: دودة تمتص الدم من الحيوانات والإنسان، تعيش في الماء والمستنقعات والآبار والخزانات. تستعمل بعد تجفيفها وسحقها، مخلوطة مع العسل لعلاج التهاب الحنجرة، ومانعة من تكوين الحصى، ومع الصبار لعلاج البواسير. وتستعمل بعد حرقها في زيت

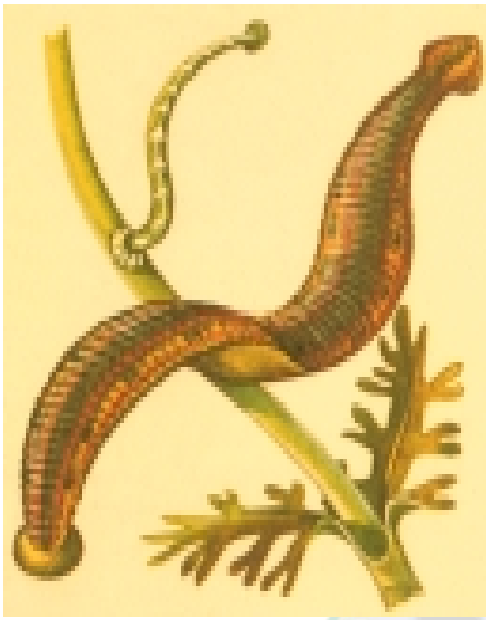

العلق الطبي

دهاناً على القضيب لتقويته وتقوية الباءة، ودهاناً على الخصية ليزيل ما بها من قروح خلال عدة أسابيع. واستعمال رمادها المعجون بخل يستخدم لإخراج الدم الفاسد من الإنسان حيث تقوم هذه الوصفة مقام الحجامة، ويستعمل العلق الطبي لمص الدم المحتقن الفاسد، حيث تسقط العلقة الطبية لوحدها بعد امتلائها بالدم.

العنكبوت: ويوجد منها عدة أنواع؛ بعضها سام. ويُستعمل مسحوق بيته ذرورا على الجروح النازفة لإيقاف نزيفها. وإذا طبخ مع زيت الزيتون أو دهن الورد، سَكّن آلام الأذن تقطيراً

العنكبوت

أو طلاءً. وإذا قطر خل على بيته ووضع علـى الدمل في أول ظـهوره، وترك ليجف، مـنعه من الانتشار وجفـفه. ويُستعمل نسيج العنكبوت في المنطقة الجنوبية لإيقاف نزيف الجروح، حيث يوضع مباشرة على الجرح، كما يوضع على الدمامل حديثة التكوين، وبخوره يسهل الولادة المتعسرة.

النمل: يعرف الصغير منه بالذر، ويوجد منه عدة أنواع. ويُستعمل بعد غليه في الزيت تقطيراً في الأذن لمـنع الطنين فيها. وإذا أخذ من النمل الكبير الأسود مائة نملة، ثم وضعت مع نصف أوقية زيت، وتركت في الشمس نهاراً لمدة ثلاثة أسابيع، ثم دهن به الإحليل فـإنه يـنـشطـه، ويـسرع الإنـعـاظ (الانتصـاب). وهذا هو المعـتقد في

النمل

الممارسات الشعبية على غرابته وطرافته. وإذا سحق بالماء، وطلي به الإبط بعد نتف الشعر، أبطأ إنبات الشعر فيه.

وفي بعض مناطق الجزيرة العربية، حتى وقت قريب، كان يجمع النمل في قارورة مملوءة بدهن الزنبق، ويسد رأسها وتترك ليوم وليلة، ثم يخرج منها ويصفى الدهن، ويمسح به الإحليل لتهييج الباءة. كما كان يستخدم، حتى وقت قريب، مسحوق بيض النمل لإنبات الشعر.

**المنتجات الحيوانية**. وهذه منها:

الجبن: يُستعمل لتقوية المعدة والأمعاء والكلى، ولعلاج الإسهال المصحوب بالمادة الصفراء. كما يتناول، مع النعناع والعسل، لتحسين الشهية ولطرد البلغم، ومع زيت الزيتون لعلاج التهاب المفاصل والعظام.

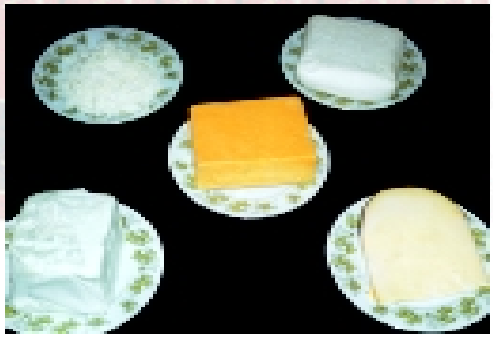

لجبن

الحليب: يستعمل حليب الماشية غذاءً، وهو يخفف من حموضة المعدة، والحكة، والتهابات العين، والجرب، والقوبا. ويشرب بعد غسل المعدة لإزالة بعض الآثار السامة. كما يشرب مخلوطاً بالماء مدراً للبول، ومنظفاً للمسالك البولية. وإذا شرب مع العسل نقّى الجروح. وإذا طبخ وألقي فيه الحجر المحمى أو الحديد فإنه يعقل البطن. ويُستعمل حليب البقر لعلاج السل والنقرس والحمى المزمنة. كما يُستعمل حليب النوق لعلاج البواسير والاستسقاء والربو. ويُستعمل حليب الماعز للسعال، ونزف الدم، والسل ونحول الجسم وللحمى العتيقة، والإسهال. ويُستعمل حليب الضأن للسعال والربو، وينفع من نفث الدم وقروح الرئة والأمعاء. ويُستعمل حليب الأتان مضمضة لشد اللثة والأسنان، ويستعمل كذلك لعسر التنفس ولقروح الرئة ولكل أمراض الصدر، مثل السعال الديكي لدى الأطفال، وكذلك لقروح المثانة والمجاري البولية، وينفع من الدستناريا ومن الزحير ومن الأدوية السامة. وإذا حقنت به المرأة في المهبل نفع من قروح الرحم. ويُستعمل حليب المرضعات مدراً للبول، وينفع من الرمد إذا حلب في العين،

وينفع من السل شرباً حين خروجه من الثدي، وينفع من أورام الأذن الحارة وقروحها، كما يستخدم لإخراج القراد وغيره من الحشرات من الأذن.

الزباد: ويحصل عليه من الغدد الشرجية لقط بري يوجد في بعض الصحارى، وهو أكبر من القط الأهلي. ويستعمل الزباد لتجفيف الدمامل عندما تطلى به. وإذا استنشقه المزكوم خفف زكامه، وإذا خلط منه مقدار درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاج وشربته المرأة التي بها عسر نفاس سهل ولادتها، وإذا أذيب منه وزن قيراط في مقدار كوب عصير برتقال أزال الخفقان. ويعد من العطور غالية الثمن، إضافة إلى كونه مثبتاً للعطور.

السمن: يحصل عليه من زبد لبن الماشية. وأكثر السمن استعمالاً سمن الغنم والبقر والجاموس. ويُعد الناس السمن البلدي في منازلهم، وذلك بفصل الزبدة عن اللبن الرائب بعد خضه، ووضعها في وعاء مناسب على نار هادئة، ثم تكشط الرغوة المتكونة، وتذر عليها كمية قليلة من الطحين، ويواصل الغليان الهادىء حتى يَحْمرَّ الطحين، ثم يصفى السمن، ويكون جاهزاً

السمن

للاستعمال، وتسمى هذه العملية القشد. أما الطحين المصاحب فيمكن أكله مع التمر، أو يوضع مع الجريش، لعمل وجبة الجريش المشهورة، أو مع الأرغفة. وفي الجنوب، خاصة في منطقة عسير، يُحضَّر السمن البري بأن يجهز ويوضع فيه كمية من دقيق الذرة، وبضع حصيات من المرو النظيف، ثم يوضع القدر على نار، ويحمص الدقيق مع الحصى حتى يتحول لون الدقيق إلى البرتقالي، ثم تضاف عليه الزبدة، ويحرك المزيج لبضع دقائق، فتنفصل الزبدة إلى طبقتين، الطبقة العلوية رغوة كثيفة، تزاح بالملعقة، والطبقة السفلية سمن نظيف نقي يصب في وعاء نظيف للحفظ. أما الدقيق المشبع بالسمن المتبقي في القدر، فيؤكل مع الخبز، أو يضاف للأكلات الشعبية في تلك المنطقة، ويسمى رضيفْ. ويُستعمل السمن ترياقاً لبعض أنواع السموم، مثل لدغة الثعبان، كما يُستعمل بعد غليه مع اللبن لعلاج آلام المفاصل، وهو يُنضج الأورام خصوصاً الموجودة في أصل الأذن. ويفيد طلاء لعلاج الجرب المزمن إذا عجن بالحناء، وشرباً قدر أوقية مع نصف أوقية سكر لإطلاق البول المحتبس، وينفع لقروح الرحم، إذا احتملت به النساء (أي جعلته مثل التحاميل الطبية). ويُستعمل طلاء على المقعدة لعلاج البواسير، وعلى العين لتليين صلابتها، وإذا خلط بزيت وطلي به على الأجفان الجربة نفعها. وإذا استعمل لعقاً على الريق، رطب السعال المزمن اليابس ونفع منه، ويجب تجنب تناوله عند وجود علل باطنية. ويفيد طلاء على الوجه ليلاً قبل النوم لمدة سبع ليال لتنقية الوجه وصقله. ويُستعمل الدهن (الودك) استعمالات السمن نفسها.

عسل النحل: يقسم العسل في منطقة عسير إلى نوعين حسب لونه، فالعسل الأبيض يسمى عسَلْ مجرى، وهو عادة للأكل، وأما العسل البني أو الأصفر، واسمه عندهم عسل شوكت، فيستعمل غالباً في العلاج. وإذا استعمل العسل بعد طبخه مع الشبث الرطب ولطخت به القوبا أبرأها. ويُستعمل العسل منقياً للأوعية الدموية وطارداً للبلغم، ويفيد في الشلل واستسقاء البطن، واليرقان (الصفار) وحصاة المسالك البولية. وإذا خلط مع الماء وشُرب مع الإفطار فإنه جيد للصحة، ويذهب المغص، وينفع من حموضة المعدة، وآلام الحلق والتهاب اللوزتين. وإذا دلّكت به اللثة قواها وحفظ على الأسنان صحتها وصقلها، وإذا خلط مع

عصير البصل نفع من الربو شرباً، ومن وجع العيون والحكة فيها تقطيراً، بكمية قليلة جداً. وإذا خلط بزيت الورد نفع من البرد والسعال لعوقاً. وإذا دهن به على القضيب بعد الاستحمام قوى الانتصاب. وإذا خلط مع الخل وطلي به على الجلد أذهب تلون البشرة، وإذا خلط مع الأمونيا واستعمل طلاء أزال البقع الجلدية. ويؤخذ العسل قبل النوم مع لبن دافئ، للمساعدة على دفع الأرق. كما يُستعمل وسيطاً لعمل كثير من الأدوية الشعبية. وهو ينفع أيضاً من تشنج العضلات وتقلصها ومجدداً لقوى الرياضيين، وقاتلاً للجراثيم في العين أو الجروح مما يساعد على التئامها، ويستخدم لعلاج الحروق وبعض الأمراض الجلدية، كما يبيد الفطريات المسببة لبعض أمراض فروة الرأس والأجزاء الأخرى من الجلد. ويقي الكبد من السموم ومن تراكم الدهون بها، ويساعد على التئام القُرَح المعدية والمعوية. ويُستعمل شمع العسل قاعدة أساسية لبعض المراهم، وهو ملين للأعصاب طلاء، ويفيد في القروح الداخلية، والإسهال المزمن، وآلام الصدر والسعال، والسل الرئوي، وخشونة الصوت. وإذا مزج مع زيت الزيتون نفع من التهاب غشاء القولون المخاطي، وامتص السموم، وإذا أكل قلّل الشهية ولكنه يسبب الإمساك، ويمكن استعمال دقيق القمح لمنع الإمساك. ويُستعمل شمع العسل لمكافحة حالات الإثارة، أي فرط الحساسية، كما يمنع تعقد اللبن لدى المرضعات، وينضج الدمامل. ويفيد الغذاء الملكي لعلاج العقم حيث يؤخذ بعد استخراجه مباشرة، أي طازجاً، ويشرب بعده كأس من لبن البقر الطازج المحتوي على قدر ٣ ملليجرامات من برادة قرن وحيد القرن، ويُداوم على تناول هذه الوصفة لمدة شهر. ومن المعروف أن الغذاء الملكي يباع بمفرده سائلاً أو ضمن محافظ شبيهة بالأدوية، وفي بعض الأحيان يباع مخلوطاً مع فيتامين هـ أو الجنسيانا أو أدوية أخرى لكبار السن وذلك لتقوية الباءة، أو لعلاج العقم، أو لتقوية وتنشيط الجسم عامة. ويُستعمل العسل في المنطقة الشرقية، لعلاج الصداع لمدة أربعين يوماً. ويستعمل في المنطقة الجنوبية مقوياً للباءة، وفي مدينة جازان، يُستعمل مع عصير البصل لعلاج الربو، ولعلاج القرحة. ويُستعمل في المنطقة الوسطى للقرحة، وتلبك الأمعاء، والإسهال، والدستاريا. ويُستعمل في مدن الشمال، مع أدوية

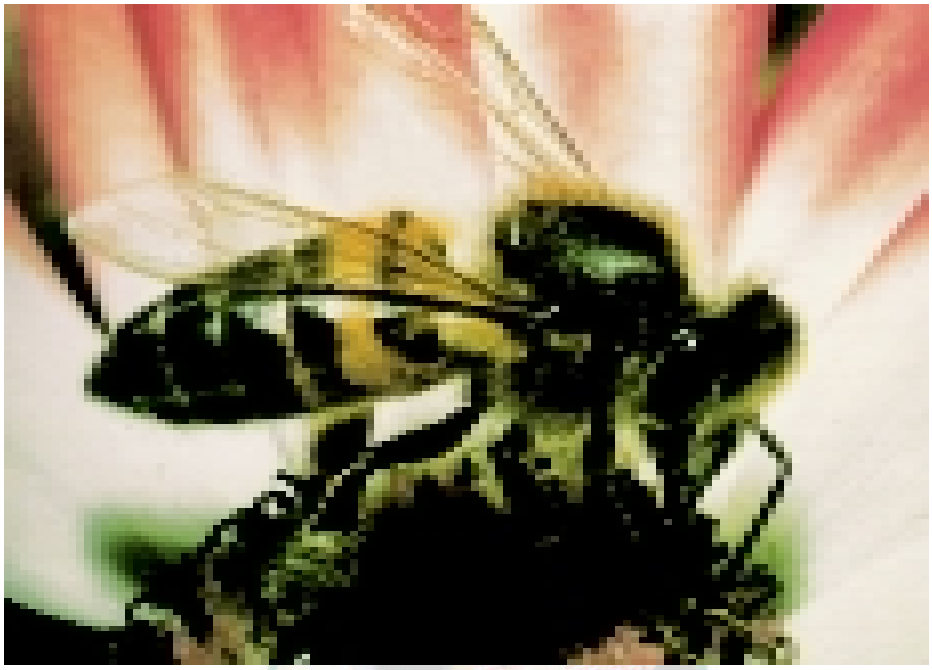

عسل النحل

أخرى، مسهلاً وطارداً لغازات البطن والديدان المعوية، ويخلط بزيت السمسم لعلاج الروماتزم، ومع الحبة السوداء واللبان الذكر لتقوية الذاكرة، ومع أدوية كثيرة لتقوية الباءة. ويُستعمل في حائل، مع الخل الأبيض والثوم، لعلاج تصلب الشرايين، ويستعمل كذلك لتنظيف الحلق. كما يُستعمل في منطقة الإحساء، مع الثوم قبل الإفطار لمدة شهر لعلاج ضيق التنفس.

ويستخدم أهل الجزيرة العربية العسل في علاج كثير من الأمراض، خاصة أمراض الصدر، والحساسية، وآلام البطن، وقرحة المعدة، وتقرحات الفم. ويستخدم العسل عادة مخلوطاً مع الحبة السوداء المطحونة أو مع الحليب. كما يسخن العسل على النار، ثم يقطر بالأذن لعلاج أمراضها. وحتى وقت قريب، كان أهل الجزيرة العربية يخلطون العسل، الذي لم يصبه ماء ولا دخان، بشيء من المسك ويستخدمونه في تلطيخ الشعر، لقتل القمل والصئبان. كما يستخدمونه في علاج عضة الكلب، وحالات التسمم. حيث يلعق العسل الصافي، لمن يعضه كلب. ويعالجون التسمم بالعسل المطبوخ. كما يكتحل بعض

الناس بعسل مخلوط بمسك خالص، حيث ينفع في علاج ماء العين.

العنبر: مادة عطرية تجمع من البحر، وهناك اختلافات كثيرة في أصله ومصدره، ويقال إن مصدره أحد أنواع الحيتان. وأجوده الأشهب القوي، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأردأه الأسود، ويغش بالجص والشمع. ويُستعمل داخلياً لفتح الشهية وزيادة الوزن والقدرة الجنسية، ويخفف من آلام التهاب المفاصل، ويستعمل مسهلاً وطارداً للغازات المعوية داخلياً وطلاء من الخارج، وترياقاً لعدة سموم. وهو جيد للمعدة والأمعاء والكبد والمثانة، ويزيد من التنفس وضربات القلب. ويُستعمل طلاء على المعدة، بوضع مائه في قطعة من القطن لتقوية فم المعدة. ويُستعمل عن طريق الشم لعلاج الفالج واللقوه، وتفيد دختنه لنزلات البرد، وتقوية الدماغ. ويُستعمل دهاناً على فقرات الظهر لأوجاع

العنبر

العصب والخدر (التنميل). ويؤخذ داخلياً لعلاج الشلل النصفي، وشلل الوجه، ومرض الرقاص، والتيتانوس، والصداع النصفي، وآلام الصدر والسعال والربو، ويفيد في ضعف القلب. ويُستعمل في المدينة المنورة والعلا وتبوك للضعف الجنسي، وفي مدن الشمال مخلوطاً مع العسل ثلاث مرات في اليوم للغرض نفسه. وفي منطقة جازان بعد خلطه مع السمن والعسل للدغة الثعابين والعقارب. ويعد العنبرُ من العطور الفاخرة، بالإضافة إلى استعماله مثبتاً للعطور.

الغراء (الجيلي): ويعرف بالجيلاتين، وهناك نوعان من الغراء؛ غراء جلود الحيوانات، وهو يحضر بغلي جلود الحيوانات في الماء عدة مرات حتى تذوب ويتركز السائل ليصبح أكثر لزوجة، ثم يترك في الشمس ويقلب حتى يتجمد. والنوع الثاني هو غراء السمك، وهو شحم من جوف السمك يلف ويجفف. ويستعمل غراء جلود الحيوانات دهاناً على البثور المزمنة في الرأس، فيساعد على شفائها. وهو يزيل آلام القروح الناتجة عن الحروق، كما يمنع من تكون البثور. وإذا خلط مع الخل ووضع على المكان الذي به فتق، وترك لمدة طويلة، فإنه يشفيه بإذن الله. كما أنه يجلو القوباء

الغراء (الجيلي) يعرف بالجيلاتين

ويقشر الجرب المتقرح غير الغائر. وإذا أذيب بالماء ولطخ به موضع الحروق، لم يتورم. وإذا خلط مع العسل وأكل كان صالحاً للجراحات. ويُستعمل غراء السمك على هيئة مراهم للرأس ولعلاج الجرب المتقرح. وإن ألقي في الحساء نفع من نفث الدم. وإذا حل بالخل نفع في علاج الفتاق، وقد يبسط تشنج الوجه. كما يُستعمل مع أدوية البرص، وفي تشقق الوجه وتمديده.

اللبن: يُستعمل لإطفاء الظمأ وتخفيض درجة الحرارة، ويفيد في حمى السل الرئوي والإسهال الدموي، ويحسن الشهية وينظم عمل المعدة. ويُستعمل مخيض لبن البقر لعلاج الدوستاريا والسل، والحرارة في الكبد والمعدة، ويقوي المعدة مع خبَث الحديد، ويقطع الإسهال، ويخصب البدن ويسمنه. ويُستعمل في حائل قابضاً للإسهال، وينفع المعدة بعد العلاج بالمضادات الحيوية. ويستعمل شرباً لعلاج التسمم في الخرج ومناطق أخرى في المملكة.

اللؤلؤ: يستخدم القاطنون على سواحل الخليج العربي حبات اللؤلؤ الصغيرة التي تسمى السحتيت في معالجة أمراض العين حيث يدق السحتيت حتى يصبح ناعماً كالدقيق ثم تكحل به العين المصابة، واستخدام مسحوق اللؤلؤ في معالجة العين ورد ذكره في التراث الطبي العربي.

اللَّكّ: هو إفراز من بعض الحشرات الجالسة (غير القادرة على الحركة) التي تصيب أنواعاً من النباتات الفطرية وتتجمع عليها. ويجمع كل سنة عند زوال برج الميزان، وأجوده الرزين الأحمر الحديث الشبيه بالملح. إذا شرب بالعسل، فإنه يدر الطمث، وينفع من الخفقان، وينفع الكبد الرطبة ويقويها، وينفع من اليرقان والاستسقاء، وأوجاع الكبد عامة. وإذا إستخدم كثيراً، فإنه يخفف الوزن، ويدخل في تركيب وصفة مركبة تسبب الهزال الشديد. ويؤكل مقدار خمس أوقية من اللك، مرة واحدة في اليوم لعلاج الظهر وآلام الصدر، وهذه الوصفة تستخدم على نطاق واسع في جدة. وإذا أخذ شرباً مع الحليب، بمقدار عشر أوقيات يومياً، فإنه يجلو الآثار من العين جلاء سريعاً، ويزيد من قوة البصر، ويوقف آلام الأسنان. ويُستعمل بخوره لعلاج الأسنان، والأمراض الصدرية. كما يُستعمل اللَّك في دبغ الجلود.

المسك: مصدره أيل المسك (غزال المسك). يُستعمل سعوطاً مع شيء من الزعفران للصداع الناجم عن البرد، وترياقاً للسموم، وهو نافع للخفقان. ويُستعمل طلاءً على فقرات الظهر لعلاج الخَدَرْ والفالج. ويُستعمل تراب المسك في منطقة القصيم لتعطير الشعر. ويُستعمل مادة مثبتة في تحضير أزكى أنواع العطور.

اللك، إفراز الحشرات

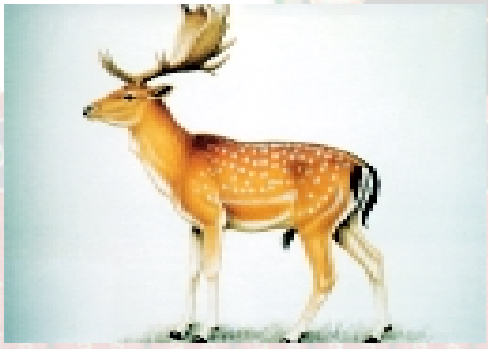

غزال المسك

المسك

## التداوي بالجمادات

من أكثر الجمادات شيوعاً بوصفها مصادر للتداوي، الأحجار والمعادن والمياه.

**الأحجار والمعادن.** وهذه منها:

الآبار: (راجع: الرصاص المحروق).

الإثمد: وهو حجر الكحل الأسود، ويعرف أيضاً بالكحل الأصفهاني. ويُستعمل مسحوقه مجففاً ومنشفاً للعين، وعلى هيئة قطرات للعين لتزيد من حدة البصر وتساعد على شفاء جروحها ومتاعبها. وإذا أُحتمل به يقطع سيلان دم الطمث. ويُستعمل في جميع مناطق المملكة كحلاً للعين للتزين. وقد أثبتت الدراسات الطبية الحديثة التي أجريت في المملكة، أن الإثمد يحتوي على نسبة عالية من الرصاص تضر بالعين وتسبب أضراراً بالغة للأطفال قد تصل إلى حد الوفاة، ولذلك ينصح بتجنب استعماله أو الإفراط فيه.

الإثمد

الإثمد

الآجر الأحمر: ويعرف غير المحروق منه باللَّبِن، كما يعرف المحروق بالطوب الأحمر. وإذا سخن الآجر الأحمر الجاف في نار حتى يحمر ثم ألقي في الماء وانكب عليه المريض المتدثر لاستنشاق الأبخرة المتصاعدة منه، نفعه من آلام البرد والصداع المزمنين. وإذا مزج ماء الآجر بالملح والخل وشرب نفع من الصداع المزمن. وإذا سخن ووضع في قطعة قماش واستخدم كمادات، نفع من البرد. وإذا سخن مع عصير العنب ودهن به على موضع الحكة أو الحساسية أو الطفح الجلدي، نفع بإذن الله. وذروره يوقف النزيف ويساعد على شفاء الجروح. وإذا طبخ الآجر مع زيت الورد ودهنت به قروح البواسير، فإنه يساعد على شفائها.

الإسفداج: (راجع: الرصاص الأبيض).

البسد: (راجع: حجر المرجان).

البورق: وهو التنكار، ويُستعمل ملطفاً ومنظفاً ومزيلاً للبواسير ولتسوس الأسنان. وغسولاً لتخفيف الحكة والبرص. ويجلو البياض العتيق من العين، كما يستعمل لعلاج البرص إذا شرب منه وزن درهم، لمدة ثلاثة أيام، في خل وكان معجوناً بالعسل المصفى.

التنكار: (راجع: البورق).

التوتياء: تستعمل لمنع تكوين عتامة عدسة العين، ولزيادة حدة البصر، ولإزالة الأوساخ من الجروح المتعفنة. وهي نافعة للقروح السرطانية ولغيرها من القروح الخبيثة، وفي قروح القضيب والعين، وتجفف الرطوبات السيالة في العين وتمنعها من النفاذ في طبقاتها.

الجص: (راجع: الجير).

الجمش: (راجع: الطين).

الجير: ويسمى أيضاً الجص، والنورة، والكلس. إذا خلط مع العسل منع النزيف من البواسير والإفرازات من الرحم، وإذا خلط بالزرنيخ أفاد لازالة الشعر، وإذا طبخ بزيت الزيتون واستعمل تدليكاً منع البرد والزكام (الرشح)، كما يُستعمل على الحروق ويوقف النزيف من الجروح.

أما الطباشير فهو مصنوع من الجير ويستعمل مضاداً للإسهال ولعلاج قرحة الإثني عشر ولقطع النزيف. كما يُستعمل لقروح الفم وتخفيف الحمى وتقوية المعدة إذا شرب، ويستخدم مسحوقه لتنظيف الفم.

الحجر الأبيض: يُستعمل لعلاج عسر التبول، ومضاداً لكثير من السموم وللالتهابات. ويعد مقوياً لجميع أجزاء الجسم، حيث يعمل على تقوية الأعصاب والمفاصل، ويفيد في حالة خفقان القلب. وإذا خلط بماء المسك أو بماء الصفصاف منع القيء. وإذا ذر مسحوقه الناعم على موضع لسع الحشرة امتص سمها.

الحجر الأبيض

الحجر الأفريقي: يحرق ويسحق ويذر على الجروح والخراريج المتعفنة فيشفيها بإذن الله. ويُستعمل أيضاً للحروق ولأمراض العيون، ويجب غسله قبل استعماله.

حجر الخزامى: وهو حجر أسود مدوّر. إذا أحرق بالنار وصب عليه الماء

أعطى لهباً، فإذا أطفئ بغمسه في الزيت فإن أبخرته تطرد الهوام والذباب والبعوض وبعض الحشرات الأخرى.

حجر الدم: يُستعمل خارجياً داملاً للجروح وموقفاً للنزيف، وتقطيراً في العين لتقوية البصر ولخشونة الأجفان ولجلي الآثار في العين. وإذا خلط بالعسل واستعمل طلاءً بعد إضافة لبن الأم نفع من الصرع والرمد والدموع في العين، وحرق العين وتدميعها. كما يُستعمل داخلياً لقطع الطمث، ولالتئام قرح الأمعاء، والدسنتاريا، والإسهال الدموي.

حجر الرخام: يسمى أيضاً حجر السطريط، ويُستعمل خارجياً قابضاً وقاطعاً للنزيف. يحرق ويستعمل مسحوقاً لتقوية اللثة. وإذا ذر مسحوقه الناعم على سطح الحرق لطفه.

حجر السطريط: (راجع: حجر الرخام).

حجر السلوان: يُستعمل داخلياً، بعد إذابته في الماء، لعلاج الخفقان وإيقاف النزيف الداخلي، ولعلاج العصاب النفسي. وهو سام إذا أخذ بجرعات كبيرة، لذا يجب استخدامه بحذر.

الحجر القبطي: حجر ينحل مع الماء سريعاً ويستعمل قابضاً وقاطعاً للنزيف. فإذا ذر مسحوقه على الجروح جففها، وهو مفيد لعلاج بعض أمراض العيون مثل التدمع والحكة والقروح. ويُستعمل داخلياً لعلاج الإسهال المزمن وآلام المثانة والنزيف، وخارجياً على هيئة عجينة لتخفيف الورم والانتفاخ، كما يُستعمل على هيئة تحاميل مهبلية لإزالة الرائحة الكريهة.

حجر القيشور: هو حجر يشبه الإسفنجة، يحك به على الورق لمحو الكتابة، نفّاذ للسوائل، يُستعمل لإيقاف النزيف، ولعلاج الربو بعد تسخينه وغمسه في الخل. ويُستعمل مسحوقه بعد حرقه مقوياً للثة ومبيضاً للأسنان، وتستعمل قطرات من مائه لعلاج العشى الليلي.

حجر المحكّ: حجر يحك عليه الذهب لمعرفة نقاوته. يُستعمل داخلياً لعلاج عسر التنفس، ولإزالة المغص الكلوي بجرعة مقدارها نصف جرام، وتستعمل قطرات منه مع لبن المرضع لعلاج عتامة القرنية.

حجر المرجان: وهو البسد، ويُستعمل منعشاً وقابضاً ومجففاً، ويدخل في علاج بعض الأمراض العصبية والنفسية مثل السوداء والصرع، وخفقان القلب، وضعف المعدة،

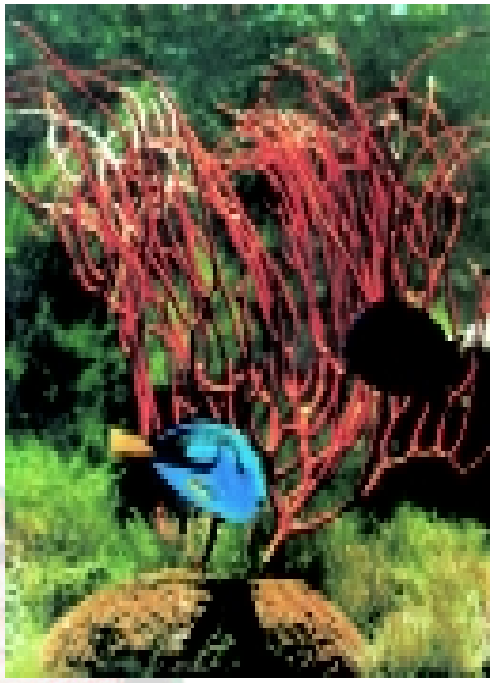

حجر المرجان

وأحجار المسالك البولية، والبواسير، والإسهال الدموي. ويدخل في الأكحال فينفع من وجع العيون ويقويها ويذهب ما بها من رطوبة. ويُستعمل لجلاء الأسنان، ومنشفاً للرطوبات، ويقطع نزف الدم.

حجر المِسَنّ: وهو حجر يستعمل لسن السكاكين. يُستعمل في علاج حكة العين وعتامتها، ولعلاج الصلع، ويُستعمل خارجياً لإنقاص حجم الثدي أو الخصية ومنع تضخمها، وداخلياً لعلاج الصرع وتضخم الطحال، كما يُستعمل مسحوقه ذروراً على الحروق.

حجر المشقّق: حجر هش قشري، لونه كلون الزعفران. يُستعمل بعد تشربه بلبن المرأة المرضع لعلاج إصابات العين، ولعلاج الخشونة العارضة في الجفون.

حجر المغناطيس: يُستعمل داخلياً لعلاج الشلل، والتهاب المفاصل، وعرق النسا، ومرض النقرس، ومقوياً للكبد والطحال، ولشفاء جروح المسالك البولية. وهو يفتت حصاة المثانة ويسهل الولادة العسرة. وإذا أمسك باليد سكّن وجع اليدين والرجلين والتشنج.

حجر النار: هو حجر الصلبوخ أو الصوان، وهو بألوان مختلفة، منها الأبيض والأحمر والبني والأسود. إذا ضرب بالحديد ولد شرراً، وكان يستخدم في إشعال النار بأداة الزناد أو الزند، وهي أداة إشعال النار منذ عشرات القرون. ويُستعمل مسحوقه الناعم ذروراً لالتئام الغدد السلية أو

حجر المغناطيس

الدرنية المتقرحة، وأيضاً على الجروح صعبة الاندمال.

حجر اليهود: يسمى أيضاً حجر بني إسرائيل، وهو حجر مدور أو يشبه البلوط مستطيل، لونه زيتوني مائل للبياض بخطوط طويلة على سطحه. ويوجد على صورتين، يطلق على المخطط منها لفظ الذكر، وعلى الخالي من الخطوط لفظ الأنثى، ويميل لونها للأحمر الداكن. وإذا أخذ وزن جرامين من المسحوق الناعم ومزج مع ربع لتر من الماء الساخن، وخمسة جرامات من زيت اللوز، فإنه مفيد لتفتيت حصى المثانة ومدر للبول ومذيب للدم المتجلط في المثانة.

الحديد: يُستعمل الماء الذي يغمس فيه الحديد الحامي أو المتوهج مُسَكِّناً للشبق، كما يستعمل قابضاً. ويساعد

أكسيد الحديد

خبث الحديد

في شفاء قرحة الأمعاء وينفع للإسهال المزمن والدسنتاريا ولوقف النزيف ولتضخم الطحال ولضعف الكبد وسلس البول. وزنجار الحديد قابض، وإذا احتملته المرأة (أي أدخلته في قبلها مثل التحاميل الطبية) قطع نزف الدم. وإذا خلط بالخل ولطخ على الجمرة المنتشرة أبرأها. وإذا طبخ بالخل نفع للقيح المزمن الجاري من الأذن. وإذا احتمل بصدئه قطع النزف وجفف البواسير. ويُستعمل غبار الحديد قابضاً قوياً، ومقوياً للمعدة وللقلب وضد النزيف. إذا خلط غبار الحديد مع العسل نفع في علاج بحة الصوت، ومع صفار البيض أفاد في علاج الشبق. ويُستعمل وسخ الحديد في حائل لعلاج الصفار.

الحطم: (راجع: النشادر).

الذهب والفضة: الجزء المستخدم منهما السحاله، وهي سامة جداً، وتستخدم خارجياً على هيئة مراهم

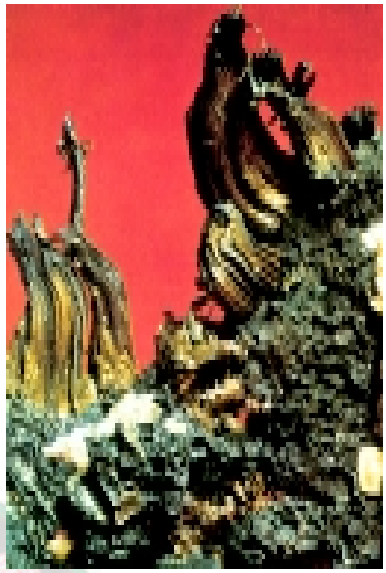

سحالة الفضة

سحالة الذهب

لعلاج الأمراض الجلدية، مثل داء الثعلبة وداء الحبه طلاءً، والجرب والحكه، وكذلك تنظيف الجروح المتقيحة وإزالة ما بها من المواد المتعفنة. وتستخدم أيضاً في علاج بعض أمراض العيون، كما تستعمل سحالة الفضة مع الأدوية المشروبة للتخلص من كثرة الرطوبة والبلغم اللزج، وهي مضرة بالمثانة والجهاز البولي. وتُستعمل سحالة الذهب ملطفاً ومنعشاً ومقوياً للقلب والمخ، وهي نافعة للخفقان والجنون والصرع والجذام. ويُستعمل غبار الذهب لإزالة الرائحة الكريهة من الإبط والفخذين.

الرصاص الأبيض: وهو الإسفيداج، ويُستعمل خارجياً على الجروح مبرداً غير مهيج، ومزيلاً لما بها من أوساخ وإفرازات، وينفع كذلك للحروق. ويُستعمل أيضاً لجروح العين والتهاباتها وتقرحاتها. ويؤدي التسمم به إلى انسداد الأوعية الدموية والكحة والنهجان (اللهث) والإغماء. وفي حالة التسمم به لا بدّ من مراجعة المستشفى للعلاج.

الرصاص الأحمر: سام جداً، ويستخدم في الغالب على هيئة مراهم لعلاج الجروح الجلدية المتقيحة وتنظيفها وإزالة ما بها من مواد متعفنة. ويدخل غباره في مركبات لعلاج إصابات العين، ومقوياً للبصر.

الرصاص المحروق: وهو الآبار، ويُستعمل مادة قابضة ومنظفة، وعلى شكل

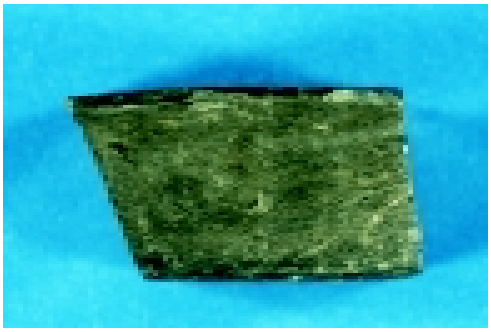

الرصاص المحروق

قطرات لشفاء التهاب القروح الملتحمة، وعلى هيئة مرهم أو ذرور لعلاج القروح التي تصيب رأس القضيب وقروح البواسير. وإذا مزج مع الخل أفاد في شفاء الالتهابات الخارجية. ويفيد في علاج القروح المزمنة، وفي نزيف الدم الخارجي. وإذا مزج مع زيت الورد ودهن به، فإنه يفيد ضد ترهل الجلد عند كبار السن. وتجدر الإشارة إلى أن الرصاص مادة سامة، لذا يجب على من تسمم بها أن يُقَيأ أو أن يُجرى له غسيل معدة في المستشفى.

الرمل: يُستعمل لتجفيف السوائل، ويسمى في القصيم سِهْلةْ، ولتنقية المياه من الشوائب. وإذا دفن فيه المريض حتى العنق أفاد من الاستسقاء، وإذا حمِّي بالنار، كمدت به الأذن المنفجرة والرضوض والتمزقات العضلية، وهو ما يسمى بالدميثه أو الملّه. وإذا احتملت به المرأة قطع الطمث. ويستخدم في القصيم لعلاج أمراض الروماتيزم، وأمراض المثانة (الحصر)، ويستخدم وقاية للنساء أثناء الولادة.

الزاج الأبيض: (راجع: الشب).

زبد البحر: خفيف الوزن توجد به ثقوب كثيرة، يشبه إلى حد كبير الإسفنجة ويُستعمل خارجياً على هيئة عجينة بالماء، وتوضع على الثدي الملتهب، وعلى الرجل المصابة بعرق النسا. كما ينفع من الجرب المتقرح، ويفيد في إزالة النمش والكلف من الوجه.

الزبرجد: يُستعمل منظفاً ومنعشاً. ويمنع تكون الحصاة، وتستعمل حكاكته للجذام. وإذا شرب نفع من السم القاتل، ومن نهش الهوام.

الزبرجد

الزرنيخ الأحمر: مادة كاوية مهيجة سامة جداً إذا استعملت من الداخل. يُستعمل على هيئة مرهم لإزالة الأوساخ واللحم الميت من الجروح المتعفنة. وإذا خلط مع الجير أزال الشعر، وإذا خلط مع الزفت أفاد في علاج البرص وقلع الآثار البيضاء من الأظفار. وتستعمل منه كميات قليلة. وإذا خلط بالراتنج أبرأ من داء الثعلبة، وإذا خلط بالزيت واستعمل دهاناً قضى على القمل. كما يُستعمل مع صفار البيض لعلاج الشلل.

الزمرد: يُستعمل منعشاً مقوياً للقلب والمخ والمعدة والكبد. كما يُستعمل لعلاج حالات الصرع والخفقان والذهان والتهاب الرئة والنزيف الداخلي. وأيضاً للإسهال المصحوب بدم، وضد لسعات الحشرات، والاستسقاء واليرقان واحتباس البول وحصى مجاري البول. وكذلك لعلاج الجذام. وإذا شرب نفع من السم، ومن نزف الدم.

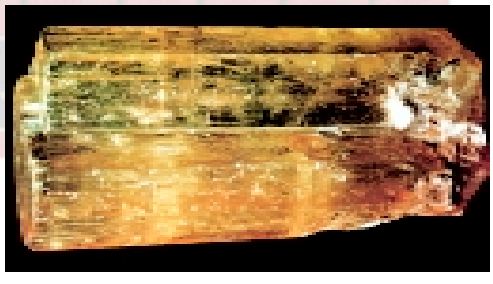

الزمرد

الزنجار: (راجع: صدأ النحاس).

الزنجفر: منه نوعان؛ طبيعي، وهو حجر الزئبق، ومُصنع من الكبريت والزئبق مكوناً مادة كبريتيد الزئبقيك، وهي مادة سامة. يُستعمل على هيئة مرهم لدمل الجروح وإنبات اللحم في القروح، وينفع في علاج بثور الرأس. ويُستعمل داخلياً قابضاً وماصاً، ويفيد في إيقاف النزيف الداخلي، وهو طارد للديدان. كما يُستعمل أيضاً للربو المزمن، ولالتهاب المفاصل، والجذام. ويُستعمل في القصيم خارجياً لقتل القمل. وينفع ترابه من الحكة والجرب إذا طلي عليهما مع الخل. وإذا عجن مع طعام للفئران قتلها. أما أبخرته فسامة جداً للإنسان، وتطرد الهوام والحشرات، والحيات والعقارب.

الزنك: الآثار الضئيلة منه تفيد داخلياً، فإذا أكل الإنسان مثلاً في آنية

الزنجفر

مصنـوعة من الزنك، فإن ذلـك يقوي القلب والمعدة ويفيد أيضاً لخفقان القلب.

السهله: (راجع: الرمل).

الشّب: ويسمى الزاج الأبيض، وهو على عدة أنواع منه الأبيض ومنه الأسود. يُستعمل لغشاوة البصر، وقد يذيب اللحم الزائد في الجفون، وقد يمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويقطع نزيف الدم فيخيطه، ويوضع مسـحوقه على الجرح، ويـشد اللثة. وإذا خلط بالخل والعسـل أمسك الأسنان المتحركة، وإذا طبخ بورق العنب أو ماء العسل أوقف الجرب المتقرح، وإذا خلط بـالماء وصب على الحكـة والآثار البيضاء العارضة في الأظفار والداحوس نفع منها. وإذا خلط جزء منه بقليل من الملح نفع مـن القروح الخبيثة المنتشـرة. وإذا لطخ بالمـاء قلع القمل والصئـبان، ونفع من حرق النار، كـما يزيل رائحة الإبط الكريـهة إذا دُهن به، ويستعـمل قابضاً ومنظفاً. وإذا خلط ٢ جم منه مع ٤ جم من سكر القصب وسحقت جيداً ثم أضيفت إلى نصف لتر من لبن البقر ونصف لتر من الماء وأخذت عدة مرات لمدة سبعة أيام، نفعت في قرحة الكلى والمثانة ومجرى البول؛ مع ملاحظة عدم تناول اللبن الرائب أو اللحم أثناء استعمال هذه الوصفة. ولتفتيت حصـى المسالك البولية تجب المداومـة على هذه الوصفة لمدة ٢١ يوماً. وإذا خلط مع العسل أزال الشمع من الأذن. كما يُستـعمل الشب الأحمر في الاستعمالات السابقة نفسها. أما الـشب الأخـضر فـطاردٌ للـديدان والطفيليات. ويُستعمل شب المقطر مثل الشب الأبـيض. كما يُستـعمل الشب الأسود في المنطقة الشرقية، حيث تؤخذ منه ملء ملعقة كبيرة على هيئة سـفوف لعلاج الكحـة الشديدة. ويُستعمل مع أدوية أخرى، مثل الحِسْن ولسان البحر وسكر النبات، في المنطقة الجنوبية لعلاج الرمد.

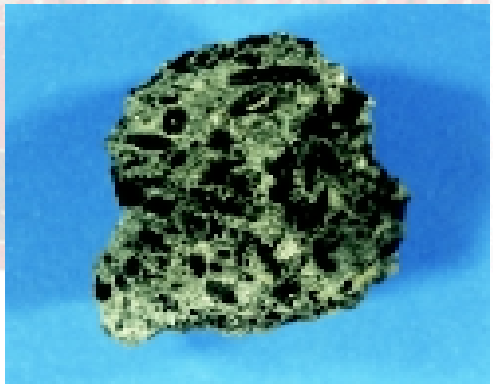

الشب

الشناذر: (راجع: النشادر).

الشوذر: (راجع: النشادر).

صدأ النحاس: وهو الزنجـار، وهو من المـواد السامة، وهـو مُهيجٌ وكـاوٍ. يُستعمل على هيئة مراهم لإزالة السوائل

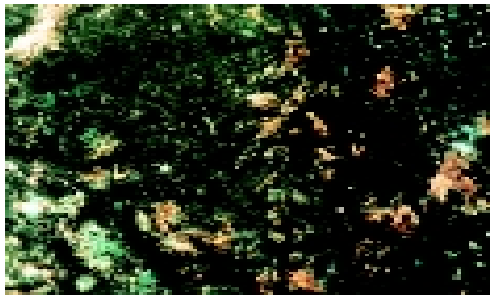

صدأ النحاس

من الجروح والبواسير والخراريج والقروح، ويساعد على التئامها. ويُستعمل لإزالة الآثار العارضة في العين عند اندمال القروح، وتلطيف الدمع وإدراره، ولمنع انتشار القروح الخبيثة. وإذا طبخ بالعسل نقى القرحة، ونفع من قروح الفم وبثوره، واسترخاء اللثة، وقروح الأنف والأذن. وإذا طلي به نفع من الجرب والبهق والبرص. وإذا أخذت منه ٤ جرامات أحدثت تسمماً، وفي هذه الحالة يعطى المريض اللبن الطازج والزبد والهلام، أو يعطى زيت اللوز والحساء الدهني.

الصلصال: هو الفخار قبل حرقه، وأحسنه ما وجد تحت الماء الجاري. وهو أنواع منه الأبيض والأحمر والأخضر والأرمني والأصفر والرمادي والأندلسي والخراساني والداغستاني والروماني وغيره. ويعد مجففاً وقابضاً ومنظفاً عند استعماله خارجياً. أما داخلياً فيُستعمل لعلاج الإسهال والتهابات الأمعاء، ولكنه يسبب الانسداد. كما يخفف الآلام الناتجة عن لسع الحشرات. وإذا أضيف له الملح والخل أفاد في حكة الرأس، خاصة عند الأطفال. مع ملاحظة أن أكل الصلصال غير مستحب. وإذا سحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد وطلي على الورم، نفعه وأبرأه وهو يحبس الدم أيضاً. وإذا شرب بعد السم أو قبله حمل الجسم على قذفه. ويُستعمل الأبيض منه لغسل الرأس ولدمل الجروح والخراريج والدمامل، وامتصاص الورم وتخفيف الألم. ويُستعمل الأحمر منه للغرض نفسه، وهو أكثر فعالية في تلطيف السطوح الملتهبة الحادة. ويُستعمل الأخضر منه للخفقان كما يستعمل أيضاً كسابقيه. ويُستعمل الأرمني للإسهال ومقوياً للأمعاء، وموقفاً للنزيف الداخلي وللكحة وللربو وللسل والحمى وضيق النَفَس، ويُستعمل خارجياً لامتصاص التورم ويلطف المكان المصاب. ويُستعمل الأصفر منه لوقف النزيف الداخلي والخارجي، مسبباً للإمساك. ويُستعمل الرمادي منه منظفاً، كما يفيد في جروح العيون. ويُستعمل الأسود منه (الأندلسي) خارجياً لامتصاص الورم. ويُستعمل الخرساني لتقوية المعدة وإزالة الدوخة

والغثيان أو القيء واللعاب الزائد، كما يستخدم لعلاج الكوليرا. وإذا رطب بماء الورد ثم مزج بعشب الورد والهيل والسرو وسحق، سبب انسدادات وحصى، ويمكن التخفيف من ذلك باستعمال الينسون. ويُستعمل الصلصال الداغستاني ترياقاً مضاداً للسموم والخفقان والإغماء، ويستعمل، عادة، بعد غسله وتجفيفه. ويُستعمل الصلصال الروماني مثل الصلصال الأرمني. أما الصلصال الشاموسي فيستعمل لإيقاف النزيف مثل دم الطمث والنزيف الداخلي ولعلاج قروح الأمعاء، وينفع في أورام الثديين. ويُستعمل الصلصال المختوم (طين المختوم) منعشاً ومقوياً للقلب والمعدة، ومضاداً للسموم، ويسبب الإسهال بعكس الأنواع الأخرى، ويفيد في علاج التهاب القولون، كما يُستعمل خارجياً لتخفيف الألم الناجم عن لسع الحشرات. ويُستعمل الصلصال المصري لعلاج الإسهال والدستاريا والإستسقاء ولإيقاف النزيف. ويُستعمل الصلصال النيسابوري مقوياً لفم المعدة ومسكناً للقيء والغثيان، ويذهب نكهة الأطعمة الحلوة الدسمة، ولكنه يولد الحصى في الكلية.

الطوب الأحمر: (راجع: الآجر الأحمر).

الطين: يستخدم الطين المِغْرِب، أي الذي ترك الماء فوقه حتى اسودّ كالغراب، لعلاج الحروق. ويستخدم الجمش، أي الطين الجاف، بعد تسخينه ورشه بالماء، علاجاً للعصره وهي الآلم في مقعدة الطفل من كثرة الإسهال.

طين الأرمن: يعرف أيضاً بحجر الأرمن. يُستعمل منعشاً للقلب ومفرزاً للمرارة السوداء والبلغم اللزج، ويُستعمل لأمراض المسالك البولية وللجذام. ويجب غسله قبل استعماله لأن غير المغسول منه يسبب الغثيان. ويصحح مفعوله أو تأثيره بصمغ الكثيراء والعسل والقرفة وثمار الينسون.

طين الأرمن

العقيق: معدن نفيس، يوجد على عدة ألوان منها الأحمر، وهو أفضلها، والأصفر والأبيض والأسود. يُستعمل مقوياً للقلب وضد الخفقان وموقفاً للنزيف. وإذا استعملت نحاتته تدليكاً على الأسنان أذهب عنها الصدأ وبيَّضها

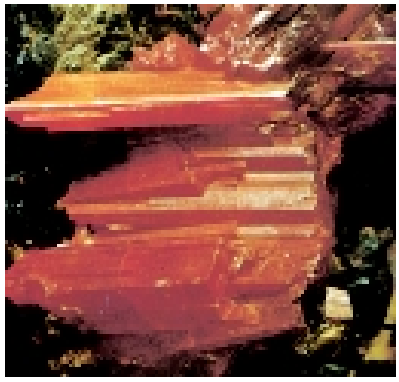

العقيق

الكبريت

ومنع خروج الدم من أصولها، وإذا أحرق ثبَّت الأسنان المتحركة.

الكبريت: يوجد على عدة ألوان، منها الأحمر والأصفر والأخضر والأبيض المائل إلى الزرقة. وهو مذيب ومنتج للحرارة، وملطف ومجفف ومنظف، وماص للسوائل. ويُستعمل لنزلات البرد ولعلاج الربو، وينظف الجهاز التنفسي من المخاط إذا استعمل مع صفار البيض المقلي. ويُستعمل لعلاج تضخم الطحال والحمى المزمنة وعرق النسا وآلام المفاصل. وإذا أخذ مع الخل نفع من لدغات العقارب والحشرات الأخرى، ويخفف من آثاره السيئة على المعدة اللبن الطازج وصمغ الكثيراء. ويُستعمل سعوطاً للصرع والشقيقه، كما يُستعمل لعلاج الجرب وخراريج فروة الرأس، وللجذام والأمراض الجلدية الأخرى. ويستخدم زيته طبياً للآلام الناجمة عن الرشح، والجرب، والحكه، وآلام الأسنان. وإذا خلط بالقطران نفع من القروح المتقيحة والمترهلة. وإذا خلط مع الخل نفع من البهاق. ويُستعمل الكبريت الأصفر في المنطقة الشرقية وحائل ذروراً لجرب الجمال، ويُستعمل أيضاً في الطائف وينبع وبقية المنطقة الغربية مخلوطاً مع القرنفل والشبّ لعلاج الصفار. ويُستعمل في منطقة القصيم لعلاج الجرب، وفي حائل لعلاج الأمراض التنفسية والجلدية والفطرية. ويستعمل ما يسمى كبريت الغور للهلَّه أي لإحداث الإسهال.

الكلس: (راجع: الجير).

اللازورد: حجر صلب أزرق لامع عليه نقط مذهبّة. يُستعمل منعشاً مقوياً للقلب ومدراً للطمث، ولعلاج السوداء

والذهان وخفقان القلب، ولتنقية سوائل الجسم وطرد المرارة السوداء. ويُستعمل مسحوقه بمفرده ذروراً ليحسن رموش العين ويكثرها. وإذا سحق مع الخل وطلي به نفع من البرص.

المغرة: وهي أكسيد الحديديك. تستعمل لإيقاف النزيف؛ مثل النزيف الداخلي ونزيف الطمث. وتستعمل خارجياً لتلطيف الحكة والحرقان الناجم عن الحروق والقوباء، وكذلك تدمل الجروح. وقد تسقى لوجع الكبد. وإذا استعملت مع لسان الحمل، نفعت من قروح الأمعاء والمثانة وسببت إمساكاً.

الملح: ويعرف علمياً بكلوريد الصوديوم. يُستعمل مهضماً للطعام، ومزيلاً للانسداد الكبدي، ومقيئاً ومسهلاً. وإذا دلك به موضع لدغة العقرب أزال الألم. ويجلو وينقي ويحلل ويزيل اللحم الزائد في القروح، ويمنع انتشار القروح الخبيثة. ويدخل في أخلاط الأدوية المستعملة في علاج الجرب. وإذا خلط بالزيت واستعمل دهاناً أذهب الإعياء والحكة، وإذا خلط بالخل وتمضمض به قطع الدم المنبثق من اللسان أو بعد قلع الضرس، وإذا غمست به صوفة ووضعت على الجراح الطرية أوقف نزيفها، وإذا خلط بالصبر ووضع على الدماغ نفع من النزلات، وإذا سحق وسخن ووضع على الفسخ والرض أول حدوثها، بعد دهن الموضع بزيت أو عسل، وعصب عليه سكن الوجع، وإذا ضمدت به الدمامل مع العسل والزيت أنضجها. ويُستعمل ملح فارس في المنطقة الشرقية لتنظيف الرحم والمهبل بعد الولادة، وربما لتضييق المهبل، وذلك بوضع قطع صغيرة قرب عنق الرحم أو في المهبل. ويُستعمل مع الثوم واللبن في المنطقة الجنوبية للدغة الأفعى، كما يُستعمل مع الماء غرغرةً لالتهاب اللوزتين، وكذلك مع الماء الساخن لعلاج الخطفة

الملح

أي طرفة العين والـتهاب الأذن وتوضع كسرة منه ويحلب عليها في طرف عين الرضيع لإزالة ما بها من وردنه. ويستعمل مع الجله (بعر الإبل) لإزالة الصديد من الجروح المتعفنة. ويـستخدم بعد تسخينه علاجاً لألم المفاصل، ويستخدم مع مواد أخرى صبخة للرأس. كما يُستعمل في منطقة جازان مع الكركم لعلاج خراريج الإبل بعد فتحها.

ملح النار: (راجع: النشادر).

المومیا: وتـسمى المومیه وتسـتعمل منعشاً ومقوياً للقلب والمخ، ولعلاج شلل الجـسـم وشـلـل عـضـلات الـوجـه والارتعاشات، وترياقاً مضاداً للسموم، ولعلاج الشبق والتهابات المفاصل ولالتئام الجروح، ولجبر الـكسور. وهي مفيـدة للسـقطة والضربة والـرياح ونفث الدم شرابـاً، ونافعـة للـخلع والـهتك فـي الأعصاب الباطنة وتصلح الكسر والوهن داخل البـدن وخارجه، وتنـفع الصدر والرئة والشقيقه والخناق ووجع الحلق. وإذا شربت مع الـلبن نفعت في قروح الإحليل والمثانة، وإذا طليت مع السمن على مكـان لسعة الهوام نـفعت فيها. وتستعمل المومیا في المنطقة الوسطى على هيئة مرهم لعلاج كسور العظام، ووجع الأعصاب.

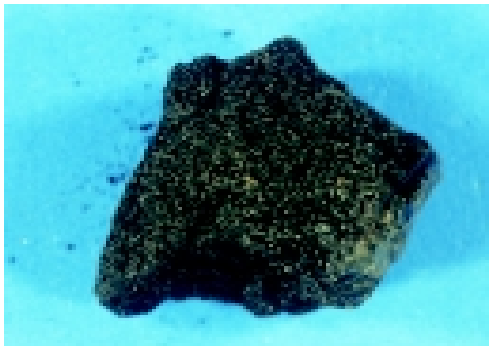

المومیا

نترات البوتاسيوم: تـستخدم طاردة للبلـغم ومنظفة ومسهـلة، وهي مفيدة لآلام الفقرات القـطنية وآلام الطحال. وإذا خلـط منها ٣جـم، مع ٦جم من الخردل، وقليل من الماء أفادت في احتباس البول. وإذا خلطت مع الموز أفادت في علاج المـغص، وفي حـالات تضخـم الطحال. وتتراوح الجرعة من نصف جرام إلى جرام ونصف.

النحاس: يُستعمل النحاس المحروق قابضاً ومـجففاً وملطفـاً وينقي القروح ويدملها، ويجلو غشاوة العين ويمنع انتشار القروح الخبيثة في البدن. وإذا لعق بالعسل أو تحنك به هيج القيء. ويستخدم غبار النحاس، في الغالب، على هيئة مراهم لعـلاج الجلد والـعين، خاصـة لعلاج الجروح المتعفنـة، وكذلك لعلاج عتامة قرنية العين. ويجب الاحتراس من الأكل في آنية النحاس أو الشرب فيها.

النحاس المحروق

النشادر: ويسمى أيضاً ملح النار، وشناذر، وشوذر، وحطم، وهو سام. يُستعمل ملطفاً، وماصّاً للسوائل، وموقفاً للنزيف ومزيلاً للانسداد. ويستعمل على هيئة قطرة لدمع العين وبياضها. ويدمل الجروح. ويُستعمل مع العسل لعلاج الصلع ومع زيت البيض للبرص، ويفيد نفخاً في الحلق لشد اللهاة الساقطة، وينفع من الخوانيق. وإذا حل بماء ورش به البيت أبعد الحيات والعقارب، وإذا صب في جحورها أماتها. واستنشاق أبخرته يساعد في إفاقة المغمى عليه.

النوره: (راجع: الجير).

**الميـاه.** ويدخل فيها المياه المعدنية ومياه البحر.

المياه المعدنية: تكثر عيون المياه المعدنية في المنطقة الشرقية من المملكة، خاصة الأحساء، وفي المنطقة الجنوبية، خاصة جازان. وهي مياه حارة تنبع من جوف الأرض في مناطق بركانية قديمة، وتبلغ درجة حرارتها ستين درجة مئوية وقد تزيد عن ذلك. وتتصاعد الأبخرة منها، خاصة في الجو المعتدل. وتتميز باحتوائها على بعض المعادن مركزة بنسب عالية عالية مثل الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم.

وتوجد في منطقة الأحساء عيون حارة، من أشهرها عين نجم بالقرب من مدينة المبرز في الأحساء، وكذلك عين أم سبعة، وعين الحاره، وعين الحويره ويقصدها كثير من الناس بغرض الاستشفاء. كما توجد في حائل أيضاً عين حارة هي عين الشملي، فضلاً عن عيون حارة أخرى توجد في القصيم. وكذلك توجد في منطقة جازان ثلاث عيون حارة؛ الأولى في مدينة الأحد على طريق الخوبة تفرع المعطن، والثانية قرب بني مالك وتنبع من جبال الحشر، والثالثة تقع في طريق العارضة بعد مدينة أبو عريش.

ويقصد العين الأخيرة كثير من المرضى لعلاج عدد من الأمراض الجلدية، تشمل؛ الجرب والحساسية والبثور والحكة، وكذلك أمراض الروماتزم. وزوارها من مختلف الأعمار، من النساء والرجال. وهم يأتون من جميع أنحاء المملكة، حيث يمكث بعضهم عدة أيام. وتحتوي مياهها الحارة (٦٠ درجة مئوية أو أكثر) على نسب مرتفعة من الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والبيكربونات، مما يجعل طعمها مائلاً للملوحة قليلاً.

وكانت هذه العين في السابق محفوفة بأشجار كثيفة ويعرفها أهل المنطقة منذ أمد بعيد، وهي قريبة من بحيرة سد وادي جازان. وقد أنشئت بالقرب منها مظلة يستظل بها الزائرون، بالإضافة إلى ظل الأشجار. ويفد إليها المرضى وذووهم طوال السنة، ولكن عدد الوافدين يزداد في عطلة نهاية الأسبوع.

ويذكر أحد المسنين أنّ بعض الزوار في الماضي كانوا يرمون بنقود معدنية في العين اعتقاداً منهم أن النقود تبرد المياه قبل استعمالها، كما يترك بعضهم حول العين شيئاً من حب الطعام، ذرة حمراء، للمحتاجين وربما تبركاً للحصول على الشفاء. وقد اندثرت كل هذه الاعتقادات بفضل انتشار التعليم. وتجدر الإشارة إلى أن البلديات المحلية قامت بإنشاء الخدمات وعمل التسهيلات اللازمة لزوار عيون الأحساء في المنطقة الشرقية، والعيون الحارة بمنطقة جازان حتى تتحقق الاستفادة القصوى من مياهها.

مياه البحر: ويستخدم ماء البحر كعلاج من الحمى وضربة الشمس والزكام، وطريقة ذلك أن ينزل المريض في ماء البحر وقت الصباح الباكر، ويغطس ثلاث غطسات بهدوء ويستنشق من ماء البحر ويدلك جسمه ثم يخرج، وقبيل الغروب ينزل مرة أخرى إلى البحر ويحاول أن يدخل جسمه في الماء لحظة غروب الشمس ورأسه عندما يسقط قرص الشمس في البحر، ويكرر هذه العملية صباحاً ومساءً لمدة ثلاثة أيام، يشفى بعدها من آلامه بمشيئة الله.

ولتطهير الجروح بماء البحر؛ تستخدم مياه البحر في سواحل الخليج العربي في تطهير الجروح إذ يغسل العضو المجروح بماء البحر وينقع فيه لفترة، كما يُستخدم في تطهير جروح الطهارة إذ يوضع ماء البحر على جرح الطفل المطهر كحل، ويصطحب إلى شاطئ البحر عدة مرات ويُجَلَّس في الماء وهذه العملية تمنع التهاب جرح الطهارة وتساعد على التئامه وهي

مستخدمة في سواحل البحر الأحمر كما في سواحل الخليج.

شرب ماء الجَمَّـه للقضاء على دوار البحر؛ فمن الأمور المشتركة في ثقافة البحر الأحمر والخليج العربي، الشرب من ماء الجمة لوقـف الاستفراغ الناتج عن دوار البحر. يسقى المصـاب بدوار البحر ملء فنجان ثلاث مرات من ماء البحر المتجمع في جمة السنبوك أو القارب. وماء الجمة ماء راكد متـغير الطعم ذو رائحة كـريهة وغالباً ما يتقيأ الإنسان إذا شربه، وعلاج دوار البحر بماء الجمة مجرب عند البحارة ونتيجته فعالة حسب قولهم، وكان البحارة يسقون منه الصغيري وهو الشاب الصغير الذي يـسافر بالـبحر لأول مرة وأحـياناً يغصبونه على شرب ماء الجمة غصباً.

وفي منـطقة جازان كانوا يـعالجون الجديد، وهو العنقز، بماء البحر، حيث يؤخذ الطفل المريض إلى البحر ويغسل بالماء ويجفف.

كما استـخدم سكان السواحل فـي منطقة الخـليج ماء البحر علاجـاً لمرض الزكام فإذا أصيـب أحدهم بهذا المرض داوم على الاستـحمام بماء البحر حـتى يزول، كما استخدموا ماء البحر علاجاً للصداع بالطريقة نفسها. وجدير بالذكر أن علاج الزكام والـصداع بالاستحمام في ماء البحر معروف أيضاً لدى سكان السواحل في البحر الأحمر.

وتنتشر حالات تـسلخ الجلد بكثرة في المناطق الساحلية وبخاصة في فصل الصيف نـتيجة للرطوبـة وارتفاع درجة الحرارة، وكان سكان السواحل في الخليج العربي يعالجون تسلخ الجلد بتكرار غسل المنطقة المصابة من الجلد بماء البحر.

ومن الأسماك السامة التي يـتعرض للدغـها مرتادو البحـر وبخاصة البحـر الأحمـر؛ الجنخ، والـلقيـطه، وبومـة الشعب، فـإذا لدغت أحداً كان الناس في القديم يعالجونه بوضع العضو الملدوغ في ماء البحر المغـلي لفترة طويلة حتى يتخدر العضو المصاب ثم يخرج من الماء الحار وتعاود الكرة مرات أخرى إذا شعر المصاب بشدة الألم إلى أن تهدأ آلامه.

كما كانوا يعالجون الجروح بماء البحر ويتم ذلك بوضع الجرح في المياه الساخنة المتعرضة لأشعة الشمس وقت الظهيرة، والمتجمعة في الحفر القريبة من الشاطئ في حالة الجزر. كما يسـتخدم هذا الماء الحار في علاج جروح الطهارة للأطفال، حيث يؤخذ الطـفل المطهر ويوضع في الحفر التي سخنت الشمس مياهها قرب الشاطئ، ليقوم الماء الحار بتعقيم جروح الطهارة وتنظيفها.

وكانوا يعالجون دبقة العين بماء البحر. ودبقة العين هي التهاب العين واستمرار نزول دمعها، وكانت هذه الحالة تـعالج في سواحل الخليج بماء البحر وذلك بأن يضع المصاب وجهه في ماء البحر بينما تكون عيناه مفتوحتين كي يدخل فيهمـا الماء، أو يقوم بالاستحمام والغطس في ماء البحر مفتوح العينين.